



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4359

التاريخ : السبت 2017/7/29

الفبر الرئيسي



الفلسطينيون يحتفلون بعد إعلان فتح
أبواب الأقصى كافة وإلغاء تحديد أعمار
المصلين

... ص 4

أبرز العناوين



الشيخ عكرمة صبري: انتصار الأقصى صنعته الفلسطينيون ونستغرب تبني زعماء عرب له
مصدر إسرائيلي: "تم إحباط 19 هجوما خطيرا في الأسبوعين الماضيين"
واشنطن تنفي ممارسة ضغوط على "إسرائيل" في قضية البوابات الإلكترونية
عريقات: جهود شعبنا وقيادته ودعم الدول ألزمت "إسرائيل" بإزالة الإجراءات بالأقصى
الأردن يربط عودة السفارة الإسرائيلية بالتحقيق بحادث السفارة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
6	2. عريقات: جهود شعبنا وقيادته ودعم الدول ألزمت "إسرائيل" بإزالة الإجراءات بالأقصى
6	3. الإعلام العبري: أبو مازن .. السبب الرئيسي في إزالة البوابات الإلكترونية
	المقاومة:
8	4. مصدر إسرائيلي: "تم إحباط 19 هجوما خطيرا في الأسبوعين الماضيين"
9	5. استشهاد فلسطيني حاول طعن جنود إسرائيليين
9	6. حماس: انتصار الأقصى يؤكد أن الحقوق الفلسطينية خط أحمر
9	7. بذكرى عملية "ناحل عوز" .. القسام: لن نوقف الغارات عن مرابعا حتى تزول
10	8. فتحي حماد ينفي تصريحات مكذوبة نسبت إليه
10	9. غزة: حماس والجهد تنظمان مسيرات تضامنا مع القدس والأقصى
10	10. لبنان: الفصائل الفلسطينية تنظم تظاهرات في المخيمات تتضامنا مع القدس و«الأقصى»
12	11. حماس تسلّم الرئيس اللبناني رسالة حول الوضع في القدس المحتلة وتشكره على موقفه
12	12. حماس تبحث مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأوضاع الأمنية في عين الحلوة
	الكيان الإسرائيلي:
12	13. "والا": الجيش الإسرائيلي يؤكد استمرار التوتر في الضفة والقدس لعدة أسابيع
13	14. النائب جبارين: ننتياهو يدعو لارتكاب جريمتي حرب
13	15. عضو كنيست عن "البيت اليهودي": وادي عارة جزء من أرض "إسرائيل"
14	16. "الخارجية الإسرائيلية": نجري مراجعات بحادثة السفارة وسنُعلم الأردن بالتطورات
14	17. "يديعوت" تُحرّض: عقوبة إعدام "الإرهابيين" بيد ننتياهو وليبرمان
15	18. والد الجندي هدار غولدن: أشعر بالخجل من سلوك القيادة الإسرائيلية
	الأرض، الشعب:
15	19. الشيخ عكرمة صبري: انتصار الأقصى صنعته الفلسطينيون ونستغرب تبني زعماء عرب له
15	20. مفتي القدس والديار الفلسطينية: "آمال الاحتلال بتقسيم الأقصى ولّت"
16	21. سقوط شهيد في غزة و255 إصابة خلال مواجهات بمسيرات "الأقصى" بالضفة والقدس
18	22. المقدسيون يقيمون صلاة الجمعة عند باب المغاربة لأول مرة منذ 50 عاماً
18	23. إحصائية: 15 شهيداً و1,400 مصاب في أحداث الأقصى الأخيرة
19	24. "الأسرى للدراسات": "إسرائيل" تعذب الأسرى خلال عمليات التنقل بعربات "البوسطة"
	ثقافة:
19	25. متحف في قرية كفر مندا بالداخل الفلسطيني لحفظ التراث والهوية الثقافية والتوثيق
20	26. آلاء الداية.. فنانة مقدسية سلاحها الريشة

	<u>مصر:</u>
21	27. كاتب مصري: إغلاق الجزيرة مطلب إسرائيلي
	<u>الأردن:</u>
21	28. الأردن يربط عودة السفارة الإسرائيلية بالتحقيق بحادث السفارة
22	29. مظاهرة بعمان تطالب بإغلاق سفارة "إسرائيل"
22	30. مسيرات تنتصر للأقصى وتحثي بإزالة البوابات
23	31. الأردن ومصر يشددان على التزام "إسرائيل" عدم تغيير الوضع التاريخي والقانوني للأقصى
23	32. عمان: 55 نائباً يوقعون على مذكرة لإغلاق السفارة الإسرائيلية
24	33. وزارة الخارجية تسلم "إسرائيل" ملف التحقيق بحادثة السفارة الإسرائيلية في عمان
24	34. صحيفة "كالكيست": احتجاجات الأردنيين تهدد "إسرائيل" بخسائر كبيرة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25	35. يديعوت أحرونوت: اتفاق إسرائيلي - تركي على وقف التلاسن عبر "تويتر"
25	36. رئيس جمهورية الشيشان: مستعد للاستقالة والتوجه لحماية الأقصى
26	37. ماليزيا تدعو للاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة
26	38. هيئات الإفتاء تحذر من الغطرسة «الإسرائيلية» ضد الأقصى
26	39. مظاهرات تضامنية مع "الأقصى" في ولايات تركية عدة
27	40. مسيرة في طهران دعماً للمسجد الأقصى
27	41. منظمة العمل العربية تدين إجراءات الاحتلال في "الأقصى"
28	42. السديس يصف الملك سلمان بـ "خادم الحرمين والأقصى"
28	43. سفير الإمارات بواشنطن: وجود قيادات حماس والإخوان المسلمين وطالبان في قطر ليس صدفة
	<u>دولي:</u>
29	44. واشنطن تنفي ممارسة ضغوط على "إسرائيل" في قضية البوابات الإلكترونية
29	45. موغريني: القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة
30	46. الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" والفلسطينيين إلى الهدوء وعدم التصعيد
31	47. البنك الدولي يقدم 43 مليون دولار لتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين
31	48. ناشطة سويدية: "إسرائيل" تحاول جعل حياة الفلسطينيين لا تطاق
	<u>تطورات الأزمة القطرية:</u>
32	49. العتبية: نريد حكومات علمانية بخلاف قطر
32	50. قطر: رفع الحصار قبل الحوار شرط غير قابل للتفاوض

33	السعودية لن تسمح بوصول الحجاج القطريين عبر الطيران الخاص	51.
33	"ول ستريت" تُبرز أسباب امتصاص قطر صدمة الحصار والارتدادات العكسية	52.
	حوارات ومقالات:	
33	الجزائر... هل تكون المحطة المقبلة لحماس؟... عدنان أبو عامر	53.
36	على هامش انتصار القدس وقضية السفارة... ياسر الزعاترة	54.
37	الأردن وجهاً لوجه مع التوحش الإسرائيلي... محمود الريماوي	55.
40	العواصم العربية تنفست الصعداء... تسفي برئيل	56.
43	أسبوع الغضب... ناحوم بارنيك	57.
46	كاريكاتير:	

١. الفلسطينيون يحتفلون بعد إعلان فتح أبواب الأقصى كافة وإلغاء تحديد أعمار المصلين

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/7/28، عن راسم عبد الواحد، أن عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين من اهالي القدس المحتلة والداخل الفلسطيني، أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وفي الشوارع والطرق أمام أبواب الأقصى، وعلى بوابات القدس القديمة، والساحات والبيادين، والأحياء المتاخمة لسور القدس: وادي الجوز، المصراة، راس العامود.

وكان الاحتلال حوّل القدس الى ثكنة عسكرية، وفرض قيوداً مشددة على دخول المواطنين للمسجد الأقصى، ومنع من تقل أعمارهم عن الخمسين عاماً من دخول القدس القديمة والصلاة بالمسجد الأقصى، في الوقت الذي دفع فيه بالمزيد من عناصر وحداته المختارة والخاصة و"حرس الحدود"، وأغلق القدس القديمة وغلافها.

كما شملت إجراءات الاحتلال تحليق طائرة مروحية ومنطاد استخباري في سماء المدينة، فضلاً عن نصب المتاريس على أبواب القدس القديمة، وحواجز عسكرية وشرطية في شوارع وطرق المدينة، بالإضافة الى تسيير دوريات عسكرية راجلة ومحمولة وخيالة وسط المدينة، وأخرى راجلة ومدججة بالسلاح داخل القدس القديمة.

وجاء في العربي الجديد، لندن، 2017/7/28، عن محمد محسن، أن فور إعلان الاحتلال الإسرائيلي عن فتح بوابات المسجد الأقصى وإلغاء تحديد الأعمار، يوم الجمعة، انطلق مئات الشبان

بمسيرات حاشدة دخلت إلى ساحات الأقصى، ثم أدى الآلاف من المقدسين صلاة المغرب في المسجد، في ظل تعزيز الاحتلال قواته عند البوابات الرئيسية. وخلال المسيرات التي دخلت إلى ساحات الأقصى من بابي الأسباط وحطة، ردد الشبان التكبيرات وهتافات افتداء الأقصى وتحية الشهداء، وقامت نساء القدس بتوزيع الحلوى ابتهاجاً، في حين حاول جنود الاحتلال منعهم من ذلك.

وبعد أن أمّ الشيخ يوسف أبو اسنينة المصلين في صلاة المغرب، عادت حشود كبيرة من الشبان لتتطلق بمسيرة ثانية، اعتلت ساحة سطح الصخرة، وجددت البيعة للدفاع عن الأقصى، في وقت عززت سلطات الاحتلال قواتها، واستقدمت عناصر نسائية أخضعت النساء المقدسيات للتفتيش. وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس قد أعلنت في وقت سابق اليوم أن سلطات الاحتلال فتحت جميع أبواب المسجد الأقصى، وأوقفت تحديد أعمار المصلين الوافدين إليه ابتداء من بعد صلاة عصر الجمعة، بعد قيود وإجراءات مشددة كانت قد فرضتها على دخول المصلين إلى الأقصى فجراً.

وجاء في بيان صحفي صادر عنها: "على مدار الأسبوعين سيطرت قوات الاحتلال على كافة أبواب المسجد الأقصى المبارك وأغلقتها بوجه المصلين، مع بدء نشر البوابات الإلكترونية على أبواب المسجد الأقصى المبارك، وتحديدًا باب الأسباط وباب الحديد والمجلس وباب السلسلة، ضمن الإجراءات العسكرية والسيطرة على المسجد الأقصى المبارك. ولكن، بعد ردود فعل الشارع المقدسي، احتجاجاً على نصب البوابات، واستكمال المخططات لنصب جسر لوضع الكاميرات المراقبة، لفحص دخول وخروج المواطنين، تمّت إزالتها بعد أحد عشر يوماً".

وأشار إلى أنه "بعد الاتفاق على إعادة فتح الأبواب، تراجعت سلطات الاحتلال أمس الخميس، بعد اندلاع المواجهات عند مدخل باب حطة، وأعادت فرض المتاريس الحديدية وتحديد أعمار المصلين، من أداء صلاة الجمعة وباقي الصلوات، فقامت الدائرة الاتصالات المكثفة مع الأردن من أجل الضغط على الحكومة الإسرائيلية".

وأشار البيان إلى أنه "في الأخير، وصل الاتفاق، من أجل إعادة الأمور لما كانت عليه في السابق، دون قيد أو شروط، سواء كانت على دائرة أوقاف القدس أو المواطنين".

بدوره، أكّد القائم بأعمال قاضي القضاة، الشيخ واصف البكري، لـ"العربي الجديد"، أن "فتح أبواب الأقصى كان يفترض أن يتم الالتزام به منذ يوم أمس، لكن ما حدث هو أن سلطات الاحتلال لم تلتزم بتعهداتها، وقامت باقتحام الأقصى والاعتداء على المصلين فيه".

٢. عريقات: جهود شعبنا وقيادته ودعم الدول ألزمت "إسرائيل" بإزالة الإجراءات بالأقصى

رام الله - وفا: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات اليوم الجمعة، أن الصمود الأسطوري لأبناء شعبنا وبخاصة في مدينة القدس الشريف المحتلة عاصمة دولة فلسطين الذي قدم الشهداء والجرحى والأسرى، ووقوفه موحدًا خلف مواقف القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، التي أصرت على قيام سلطة الاحتلال الإسرائيلي بإزالة كل الإملاءات التي قامت بها منذ 14-7-2017، إضافة إلى الجهود الكبيرة التي بذلها جلالة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والعاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتركيا والسويد، وأمين عام الجامعة العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي، إضافة إلى الجهود التي بذلتها الإدارة الأميركية وتحديدًا مع فلسطين والأردن وإسرائيل، وجهود باقي الأشقاء العرب، والمجتمع الدولي قد أدت إلى إلزام سلطة الاحتلال (إسرائيل) بإزالة جميع الإملاءات التي قامت بها في الحرم القدسي الشريف وبواباته منذ الرابع عشر من الشهر الجاري.

وشدد عريقات على أنه مطلوب من المجتمع الدولي بذل كل جهد ممكن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق الاستقلال الناجز والسيادة الكاملة لدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/7/28

٣. الإعلام العربي: أبو مازن .. السبب الرئيسي في إزالة البوابات الإلكترونية

القدس - وكالات: جاء في تقرير مفصل كتبه الصحافي الإسرائيلي آفي زخروف لموقع "واللا" العبري.. يدور الحديث عن التغيير الجذري الذي أصاب الرئيس محمود عباس خلال الأسبوعين الماضيين بشكل دراماتيكي.

وكان أبو مازن هو السبب الأساسي في تراجع إسرائيل (وان تُخبئ ذنبها بين رجليها) وتزليل البوابات الإلكترونية عن الأقصى.

شيء كبير تغير بعد أحداث المسجد الأقصى، وبعد عملية أبناء مدينة أم الفحم في المسجد، ومنع التجول في الأقصى وإغلاقه لمدة يوم، ثم نصب بوابات إلكترونية لمدة أسبوعين.. حدث شيء كبير أكبر مما توقعه الجميع حيث يلاحظ الأمن الإسرائيلي أن شباب "فتح" و"التنظيم" عادوا إلى الساحة بهدف إشعال انتفاضة، كل هذا من وراء الشيخ المفتي محمد حسين.

وقد ورد في التقرير تفاصيل كثيرة عن الأحداث خلال الأسبوعين الماضيين، أهمها: بعد شعور النصر الذي جرى في شوارع القدس يوم الخميس 27 تموز 2017، أن الأوان لتحدث عن "After Party" حيث إن الميادين تسخن وواضح أن حكومة إسرائيل أخطأت في التقدير، حيث الأوقاف والجمهور الفلسطيني، "حماس" وتركيا، الأردن ومصر والسعودية، السلطة الفلسطينية وكل من يخطر ببالكم يسأل ويقول "أنا صاحب هذا النصر".

لكن مع أن المرجعيات (الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن) هي التي أصبحت "باروميتر" الأحداث وهم الذين قاسوا الأمور على الأرض وليس رؤساء الدول.

إضافة إلى ذلك، نقطة التحول الخطيرة في الضفة تعود لأبو مازن حيث تغيرت سياسته في الأيام الأخيرة بل إنها أكبر نقطة تحوّل في تاريخ الرجل منذ أن أصبح رئيساً.

ويقول الصحافي الإسرائيلي: مع احترامنا للرئيس التركي وحركة "حماس" الذين يأخذون المواقف المتشددة في اليمين، إلا أن أبو مازن الآن على يمين يمينهم، وهي نقطة التغير الأكبر والأخطر على إسرائيل.

ومنذ أن انتخب أبو مازن للرئاسة في كانون ثاني 2005 أعلن رفضه للقوة، وطلب من "فتح" الامتناع عن العنف والانتفاضة حتى وصل به الأمر أن قال إن التنسيق الأمني مقدس، حتى اشتعلت أزمة الأقصى.

والآن يتضح انه كان يتغاضى عن التحريض وفي السنوات السابقة كان يدفع لأسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين، ويمكن لإسرائيل أن تتغاضى أيضاً عن أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تتراخى في محاربة "الإرهاب" بالضفة.

ورغم أن المئات من الإسرائيليين تم إنقاذ حياتهم بفضل الأمن الفلسطيني ومئات الجنود كانوا سيموتون لولا التنسيق الأمني.

إلا انه وفي الأسبوع الماضي انكسر هذا المنطق تماماً وأعلن الرئيس عباس وقف التنسيق الأمني وكانت إسرائيل لا تتوقع هذه الخطوة بل هزئت بها حتى أن الإسرائيليين سخروا من هذا الكلام لكن الحقيقة أن التنسيق الأمني توقف.

والأخطر أن أبو مازن قرر الخروج إلى الحرب وليس اقل من ذلك، ولو أن الأقصى ظل مغلقاً لبدأ تنظيم حركة فتح ترتيب الأمور لدرجة أن سالت الدماء ومن الصعب إيقافها.

"أبو مازن" 82 عاماً، الذي طالما لوح بيده من أجل السلام.. الآن قرر أن يغيّر "جلده"، الآن وبعد أن قرر الإسرائيليون رفع البوابات الإلكترونية وإزالة الكاميرات عن الأقصى، يبدو أن الشعور

بالخذلان الكبير لدى أبو مازن من إسرائيل والأردن ومصر والولايات المتحدة ومن كل من حوله والدول المجاورة دفعه إلى هذه الخطوة.

الصفحة الأكبر كانت من الأردن حين أعاد الحارس الإسرائيلي قاتل الأردنيين وطاقم السفارة إلى تل أبيب، رغم انهم قتلوا مواطنين أردنيين، بل وتوصلت المملكة الأردنية مع إسرائيل إلى تفاهات على إزالة البوابات والكاميرات عن الأقصى دون التشاور مع أبو مازن والفلسطينيين.

السلطة تشعر بالخلج أمام هذا الموقف السخيف وكيف أن الأردن فعل ذلك دون التشاور.

أبو مازن امر نائبه في حركة فتح محمود العالول ومسؤول التنظيم جمال محيسن، أن يبدؤوا بتجنيد التنظيم على الفور وان تشتعل الميادين يوم الجمعة، وكل من يعرف تنظيم فتح يعرف معنى هذا الكلام، أن ينزل الدم في الشوارع وزخم العنف، ودائماً لا يستبعدون استخدام السلاح الناري" فتح يعني انتفاضة عام 2000، على حد تعبير الصحفي الإسرائيلي.

والآن يقول تقرير الصحفي الإسرائيلي. إذا لم يكن هناك أي اتفاق وإذا لم يكن تغير حقيقي في الأوضاع ويتم إنقاذ الوضع في اللحظات الأخيرة وان لم يعد التنسيق الأمني... استعداداً للزامة القادمة، ومن الآن فصاعداً سنجد أبو مازن عدائياً أكثر ومقاتلاً أكثر ولن يتردد أن يخرج التنظيم إلى الشارع، من الآن فصاعداً ستعرفون أن أبو مازن سيفعلها.

ويختم الصحفي الإسرائيلي بالقول "إن نتناها هو سيتمنى أن ينسى التاريخ الأسبوع الماضي، وإسرائيل ستتمنى أن تنسى الأحداث وستتمنى لو أنها لم تحدث أصلاً".

الأيام، رام الله، 2017/7/29

٤. مصدر إسرائيلي: "تم إحباط 19 هجوماً خطيراً في الأسبوعين الماضيين"

مجيد القضماني: قال محلل الشؤون العسكرية في القناة الإسرائيلية العاشرة، أور هليز، إن قوات جيش الاحتلال 'أحبطت 19 هجوماً خطيراً في غضون الأسبوعين الماضيين'. وجاء في تغريدة له على 'تويتر'، مساء يوم الجمعة، أن 'الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع قوات الجيش، تمكنت من إفشال 19 عملية خطيرة، كان من الممكن أن تنتهي على شاكلة العملية التي وقعت في مستوطنة 'حلميش'.

وأضاف أن 'عدد الإنذارات حول تنفيذ عمليات، ارتفع في الفترة ذاتها، بعشرة أضعاف'، على إثر الأحداث في المسجد الأقصى.

عرب 48، 2017/7/28

٥. استشهاد فلسطيني حاول طعن جنود إسرائيليين

القدس - أ ف ب: استشهاد فلسطيني الجمعة برصاص جنود إسرائيليين بعدما حاول طعنهم بسكين قرب مجمع غوش عطسيون الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، على ما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان.

وأوضح الجيش أن الفلسطيني الذي لم يكشف اسمه وعمره، هرع حاملاً سكيناً في اتجاه الجنود الذين فتحوا النار صوبه. ولم يصب أي جندي بجروح في العملية التي وقعت بعد أسبوعين من التوتر في محيط المسجد الأقصى في القدس.

الرأي، عمان، 2017/7/28

٦. حماس: انتصار الأقصى يؤكد أن الحقوق الفلسطينية خط أحمر

الجزائر: قال القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري: إن الانتصار في معركة الأقصى، يؤكد أن الحقوق الفلسطينية خط أحمر.

وأكد أبو زهري في تصريح مقتضب، اليوم الجمعة، أن الاحتلال الإسرائيلي هو رمز الإرهاب، والعدو الحقيقي لشعوب المنطقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/28

٧. بذكرى عملية "ناحل عوز" .. القسام: لن نوقف الغارات عن مرابنا حتى نزول

غزة: قالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مساء اليوم، إنها "لن توقف الغارات عن مرابنا (خلف خطوط العدو) حتى نزول".

جاء ذلك في فيديو مصور بتقنية ثلاثية الأبعاد نشره موقع الكتائب، والذي يجسد فيه عملية اقتحام موقع "ناحل عوز" العسكري الإسرائيلي شرق مدينة غزة، والتي وافقت ذكراها، اليوم.

وبثت القسام مقتطفات من عملية التسلل خلف خطوط جيش الاحتلال بموقع "ناحل عوز" العسكري شرق الشجاعية شرق غزة والتي أظهرت المقتطفات أن جنود الاحتلال لم يحركوا ساكناً لحظة مشاهدتهم 9 مقاتلين من نخبة كتائب القسام على بوابة برج المراقبة.

فلسطين أون لاين، 2017/7/28

٨. فتحي حماد ينفي تصريحات مكذوبة نسبت إليه

نفي مكتب القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فتحي حماد، صحة تصريحات نسبتها إليه مواقع وصفحات إخبارية. وأوضح المكتب في بيان صار ايوم الجمعة أن فتحي حماد لم يحضر مسير الداخلية الذي نسبت فيه هذه التصريحات. وأكد المكتب أن ما يحدث هو محاولة فاشلة من جهاز المخابرات في المقاطعة؛ سعياً منهم لحرف البوصلة عما يحدث في المسجد الأقصى، بعد أن فشلوا في ثني إرادة أبناء شعبنا في الضفة والقدس والداخل وإخماد لهيب الانتفاضة.

موقع حركة حماس، 2017/7/28

٩. غزة: حماس والجهاد تنظمان مسيرات تضامنا مع القدس والأقصى

تواصلت أمس المسيرات الغاضبة في قطاع غزة، ضد الهجمات والإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس والمسجد الأقصى، وسط تحذيرات لاحتلال بتصعيد المقاومة، حال الاستمرار في مسلسل تضيق حرية العبادة في المدينة المقدسة. وانطلق أنصار حركة حماس عقب صلاة الجمعة في مناطق شمال قطاع غزة في مسيرة جماهيرية حاشدة، ردد المشاركون فيها هتافات ضد إسرائيل، وأخرى تناصر المسجد الأقصى. ورفع المشاركون الذين تقدمهم قادة الحركة الرايات الخضراء، ولافتات وصورا تدعم سكان المدينة في معركة الدفاع عن الأقصى. وكانت الحركة قد دعت لإقامة صلاة الجمعة في أكثر من مكان قرب الحدود الفاصلة مع إسرائيل، في تعبير عن التضامن مع المسجد الأقصى.

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

١٠. لبنان: الفصائل الفلسطينية تنظم تظاهرات في المخيمات تضامنا مع القدس و«الأقصى»

شهدت العديد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، بعد صلاة الجمعة، مسيرات ووقفات تضامنا مع القدس والمسجد الأقصى والمرابطين فيه. وكانت دعوات إلى «دعم نضال الشعب الفلسطيني والمقدسيين».

في صيدا، أقامت «شعبة صيدا القديمة» في «الجماعة الإسلامية» و«حركة حماس» وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى والمرابطين فيه، «رفضاً واستنكاراً للاعتداءات والإجراءات التعسفية الصهيونية في حق المسجد الأقصى وأبناء القدس»، بعد صلاة الجمعة في ساحة باب السرايا.

وفي مخيم نهر البارد، انطلقت مسيرة بعد صلاة الجمعة، بدعوة من الفصائل الفلسطينية. وجابت شوارع المخيم وانتهت بكلمة لفصائل منظمة التحرير ألقاها المسؤول عن «الجبهة الديمقراطية» عاطف خليل، وأخرى لتحالف القوى ألقاها بسام موعد اللذان شددوا على «دعم نضال الشعب الفلسطيني والمقدسين»، وباركا «للممود والانتصار ضد العدوان الإسرائيلي».

وفي مخيم البرج الشمالي - صور، نظمت حركة «حماس» مسيرة جماهيرية حاشدة مساء الخميس، جابت شوارع المخيم، تقدمها عضو القيادة السياسية جهاد طه، والمسؤول السياسي في منطقة صور الشيخ عبد المجيد العوض، وممثلون عن الفصائل.

وتحدث عضو القيادة السياسية لـ«حماس» في لبنان، أبو خالد جهاد طه، فأكد «أن خضوع الاحتلال الصهيوني لشروط الشعب الفلسطيني بإزالة البوابات الإلكترونية والكاميرات عن المسجد الأقصى هو انتصار مشرف تحقق بفعل دماء الشهداء والجرحى الذين رسموا بدمائهم خارطة الانتصار العظيم، وفتح عهداً جديداً من الانتصارات للشعب الفلسطيني ومقاومته، وهو نتيجة طبيعية للممود شعبنا وإرادته وتماسكه ووحدته في ميدان المعركة»، مضيفاً «أن الشعب الفلسطيني خصوصاً أهلنا في القدس هم على أبواب محطة تاريخية في معركتهم مع الاحتلال عنوانها التحدي والممود والانتصار».

وشدد على «أن سياسة الإجرام الصهيوني لن تغلح في كسر إرادة شعبنا الفلسطيني الذي يتطلع دوماً إلى الحرية والانتصار الكبير في دحر الاحتلال عن كامل أرضنا المغتصبة»، معتبراً «أن السبيل الوحيد لانتزاع حقوقنا هو بالالتفاف حول مشروع المقاومة واستمرار الانتفاضة بوجه الاحتلال»، داعياً «أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى المشاركة في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى، ودعم صمود الشعب الفلسطيني في معركته في الدفاع عن كافة المقدسات».

وفي مخيم الجليل في بعلبك، نظمت حركة فتح مسيرة حاشدة تحت شعار «فداك يا أقصى»، انتهت أمام مكتب الأونروا، بمشاركة القوى الفلسطينية والوطنية والإسلامية اللبنانية. وأكد أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير في البقاع محمود سعيد أن «إرادة الشعب الفلسطيني انتصرت بفضل توحيد الجهود ما بين القيادة السياسية والدينية مع الشعب، وأن يوم 27 تموز هو يوم تاريخي بامتياز فقد فرض فيه الشعب الفلسطيني إرادته الوطنية على المحتلين الصهاينة، وحقق نصراً مباركاً في تاريخ النضال الفلسطيني الطويل لتحرير القدس والأقصى وكل فلسطين».

المستقبل، بيروت، 2017/7/29

١١. حماس تسلّم الرئيس اللبناني رسالة حول الوضع في القدس المحتلة وتشكره على مواقفه

سلم ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة الرئيس اللبناني العماد ميشال عون رسالة من رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية حول الأوضاع في مدينة القدس المحتلة والإجراءات الصهيونية في محيط المسجد الأقصى المبارك.

وشكر هنية في رسالته الرئيس عون على جهوده ومواقفه الداعمة لقضية القدس وفلسطين، ومعبراً عن امتنانه للشعب اللبناني الشقيق، و متمنياً لدولة لبنان الأمن والاستقرار والازدهار.

بدوره رحب الرئيس عون بوفد حركة حماس موجهاً التحية لإسماعيل هنية وقيادة الحركة، ومؤكداً دعمه ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وحذر عون من غدر حكومة الاحتلال التي تتجاهل قرارات الأمم المتحدة وتعمل على فرض وقائع على الأرض تتعارض مع القانون الدولي، متمنياً للشعب الفلسطيني أن يحقق أهدافه بالنصر والتحرير والعودة.

موقع حركة حماس، 2017/7/28

١٢. حماس تبحث مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأوضاع الأمنية في عين الحلوة

التقى المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة صيدا أيمن شناعة وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضم أبو ياسين مسؤول مدينة صيدا وإقليم الخروب، وأبو علي حمدان مسؤول منطقة صيدا. وبحث الجانبان الشؤون الأمنية داخل مخيم عين الحلوة وأكدوا على ضرورة تحييد المخيم من أي انعكاسات لها علاقة بالداخل اللبناني.

موقع حركة حماس، 2017/7/28

١٣. "والا": الجيش الإسرائيلي يؤكد استمرار التوتر في الضفة والقدس لعدة أسابيع

رام الله - فادي أبو سعدى: نشر موقع والا العبري ما قال إنها تقديرات خرجت من الجيش الاسرائيلي، أشارت إلى أن الوضع في مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية سيستمر بالتصاعد رغم وجود تفاهمات حول المسجد الأقصى، وأن هذا التصاعد التدريجي ربما يستمر لعدة أسابيع حسب المعطيات المتوفرة.

وحسب التقرير فإن الآراء متضاربة في أوساط جيش الاحتلال، فمنهم من يتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة فتح من ورائه بالوقوف وراء التصعيد الحالي واستغلال الموقف في الأقصى لتغيير قواعد اللعبة، على غرار ما اتخذ من إجراءات تتعلق بحركة حماس في قطاع غزة. ويرى

أصحاب هذه النظرية أنه من غير الممكن تصفية الحساب مع الرئيس أو جعله يدفع ثمن وقوفه وراء التصعيد قبيل انتهاء الموجة الحالية التي تسود أجواء القدس المحتلة والأراضي الفلسطينية عامة. أما القسم الآخر من قادة جيش الاحتلال فيرى أن الرئيس عباس لا يسيطر على الشارع الفلسطيني ولا على الشارع المقدسي على وجه الخصوص، لكنه عبر عن دعمه صراحة لكل ما يجري لقطع الطريق على منتقديه بل ونجح في تحويل الهجوم إلى إسرائيل. وبسبب هذه التقديرات تم اتخاذ قرار بنشر المزيد من أفراد جيش الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وعلى مداخل مدن الضفة الغربية، خاصة المحيطة بالقدس مثل بيت لحم ورام الله، لأن المستوى الأمني يعتقد أن القضية تحتاج إلى عدة أسابيع قبل أن تعود الأمور إلى نصابها ويسود الهدوء في الأقصى وبالتالي في الضفة والقدس.

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

١٤. النائب جبارين: نتناهو يدعو لارتكاب جريمتي حرب

الناصرة: رد النائب العربي في الكنيست يوسف جبارين، على طرح رئيس الوزراء الإسرائيلي فكرة تبادل فلسطينيين من الداخل مع مستوطنين. وقال إن مواطنة فلسطيني الداخل مشتقة من وطنهم، وإن نتناهو ينتهك القانون الدولي.

واعتبر النائب جبارين وهو محاضر في القانون الدولي من أم الفحم أيضا، أن هذه التصريحات هي دعوة لارتكاب جريمتي حرب حسب القانون الدولي. معللا ذلك بالتأكيد على أنها تحتوي أولا على مخطط لإجراء ترانسفير ضد المواطنين العرب في وادي عارة، وثانيا على مخطط لضم المستوطنات، غير القانونية أصلا، إلى السيادة الإسرائيلية.

وأوضح لـ «القدس العربي» أن نتناهو «لا يفوت أية فرصة إلا ويحرص من خلالها على المواطنين العرب بهدف نزع الشرعية عنهم وعن القيادة السياسية العربية، وذلك بهدف شرعنة الإقصاء والتمييز اللاحق بهم، وتعميق إقصائهم عن الساحة السياسية في البلاد».

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

١٥. عضو كنيست عن "البيت اليهودي": وادي عارة جزء من أرض "إسرائيل"

رام الله - ترجمة خاصة: قال موتي يوغيف، عضو الكنيست عن حزب البيت اليهودي، يوم الجمعة، إن وادي عارة يمثل جزءا مهما من أرض "دولة إسرائيل".

جاءت أقواله في تصريحات له تعقيباً على ما بثته القناة العبرية الثانية أمس، بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو مستعد للتخلي عن وادي عارة للفلسطينيين، مقابل ضم الكتل الاستيطانية. وأضاف يوغيف: "نحن لسنا بحاجة إلى دولة حماس ستان أخرى في قلب البلاد، وادي عارة هي جزء من أرض إسرائيل". مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة ضم الكتل الاستيطانية الكبرى.

القدس، القدس، 2017/7/28

١٦. "الخارجية الإسرائيلية": نجري مراجعات بحادثة السفارة وسنُعلم الأردن بالتطورات

رام الله - ترجمة خاصة: قالت الخارجية الإسرائيلية، يوم الجمعة، إنها تجري مراجعات قانونية كاملة للحادثة التي وقعت في سفارتها بعمان منذ أيام. وأوضحت الوزارة في بيان لها أنها تجري تلك المراجعات وفقاً للإجراءات القانونية المتعارف عليها في مثل هذه الحالات. مشيرةً إلى أن ذلك يتم بالتنسيق مع النائب العام الإسرائيلي الذي أمر الجهات المختصة بتسليم المعلومات التي بحوزتها حول الحادثة. وأشارت إلى أنها ستضع الأردن في تطورات نتائج هذه المراجعة كجزء من العلاقة بين إسرائيل والأردن.

القدس، القدس، 2017/7/28

١٧. "يديعوت" تُحرّض: عقوبة إعدام "الإرهابيين" بيد نتنياهو وليبرمان

رام الله - ترجمة خاصة: في سياسة تحريضية واضحة تجاه الفلسطينيين، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية يوم الجمعة، إن عقوبة الإعدام للمعتقلين الفلسطينيين المتهمين بـ "الإرهاب" لا تحتاج لسنّ أيّ قوانين، وأن القرار بشأنها بيد نتنياهو وليبرمان. وبحسب الصحيفة، فإنه لا ينبغي تشريع قانون جديد من أجل هذه العقوبة لأنها موجودة في القانون العسكري المتبع بالضفة الغربية، وأن الشيء الوحيد المطلوب هو تنفيذها بقرار من نتنياهو وليبرمان بعد موافقة الحكومة عليها، وأن يتم الإيعاز للنيابة العسكرية طلب هذه العقوبة أمام المحاكم العسكرية.

ولفتت الصحيفة إلى أن القانون العسكري يسمح بتنفيذ عقوبة الإعدام شرط أن يتم الموافقة على ذلك من جميع قضاة اللجنة التي تنتظر في القضية.

القدس، القدس، 2017/7/28

١٨. والد الجندي هدار غولدن: أشعر بالخجل من سلوك القيادة الإسرائيلية

رام الله - "ترجمة خاصة": هاجم والدا الجندي هدار غولدن، المفقود في قطاع غزة منذ حرب عام 2014، اليوم الجمعة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير جيشه أفغيدور ليبرمان بشدة على إثر تخليهما عن قضية الجنود بغزة.

وقال والد الجندي في حفل تأبين أقيم له في كفار سابا في الذكرى الثالثة لفقدانه، إن نتنياهو هو المسؤول عن الوضع الحالي، قائلا: "أشعر بالخجل من سلوك القيادة الإسرائيلية".

القدس، القدس، 2017/7/28

١٩. الشيخ عكرمة صبري: انتصار الأقصى صنعته الفلسطينيون ونستغرب تبني زعماء عرب له

القدس - عبد الحميد صيام: أكد الشيخ عكرمة صبري، مفتي الديار الفلسطينية السابق وخطيب المسجد الأقصى السابق أن المقدسيين و الفلسطينيين عموما هم من حققوا الانتصار بإعادة فتح أبواب المسجد الأقصى للمصلين أمس الخميس. وفي إشارة إلى تبني هذا الانتصار من قبل بعض الزعماء العرب، تساءل متعجبا "غريب أن بعضهم تبني الانتصار بعد حدوثه بينما الذي صنع الانتصار هو شعبنا الفلسطيني، وهم أهل بيت المقدس الذين تضامنوا وترابطوا وتكاتفوا وقرروا أن يؤدوا ما عليهم من واجبات لمدينتهم وللمسجد الأقصى استجابة لنداء المرجعيات الدينية".

وقال الشيخ عكرمة صبري لـ "القدس العربي" إن حشود أهل القدس، والتي فاقت المائة ألف جاءوا من كل أنحاء فلسطين وحقق أهدافه بالإطاحة بالبوابات الإلكترونية وإزالة الكاميرات والمسارات والجسور.

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

٢٠. مفتي القدس والديار الفلسطينية: آمال الاحتلال بتقسيم الأقصى ولّت

القدس المحتلة / غزة - يحيى اليعقوبي: اعتبر مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين أن أهم عامل لانتصار القدس والمسجد الأقصى المبارك هو وحدة وسلامة الموقف والصبر الذي تحلى به أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن البوصلة يجب أن تكون نحو القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وقال حسين في حديث لصحيفة "فلسطين": إن "الرسالة وصلت للاحتلال أن المسجد الأقصى بالنسبة للشعب الفلسطيني خط أحمر". وأعرب عن أمله بأن تزول كافة مظاهر التوتر في القدس حتى يتمكن المصلون من كافة الأعمار من أداء صلاة الجمعة القادمة في المسجد الأقصى.

وبشأن إزالة الاحتلال للبوابات الإلكترونية، قال حسين: "إن الشعب الفلسطيني رفض الدخول للبوابات الإلكترونية، لأنها ليست إجراءات أمنية لا من قريب أو بعيد، وإنما بوابات مطلوب منها تمرير أمر سياسي ببسط السيطرة الإسرائيلية على المسجد الأقصى"، مؤكداً أن السيطرة على الأقصى للمسلمين فقط لأنه مسجد إسلامي خالص.

ولفت إلى أن الأقصى ومنذ خمسين عاماً لم يشهد تركيب كاميرات ذكية أو أبواب إلكترونية، مبيناً أن الاحتلال هدف من إجراءاته الأخيرة بسط السيطرة والسيادة والتضييق على المصلين لآمال وأغراض كان الاحتلال يطمح إليها في قضية التقسيم الزمني والمكاني وهذا ولى من غير رجعة، بعد وحدة الموقف الفلسطيني.

وأكد مفتي القدس، أن الرسالة واضحة للاحتلال الإسرائيلي أنه لا يمكن أن يسمح الشعب الفلسطيني بأي إجراء بالمسجد الأقصى كما حدث بالمسجد الإبراهيمي، قائلاً: "كان الاحتلال وأهله أن ما جرى بالإبراهيمي سيجري بالأقصى".

وحول تعرض المرجعيات الدينية لأي ضغوط عربية وإسرائيلية للتخلي عن مطلب إزالة إجراءات الاحتلال بحق الأقصى، قال حسين: "موقفنا واضح أنه لا مجال للضغوط والمراهنات على حقنا بالمسجد الأقصى، فنرفض ذلك من باب العقيدة والتاريخ والدين ومن باب أننا حراس الأقصى، ولا يمكن أن نخضع لا للاحتلال أو أي جهة أخرى أو أن نتزحزح عن موقفنا الثابت تجاه الأقصى".

وشدد على أنه لا مجال للمساومات والمفاوضات على الموقف الإسلامي الشعبي الرسمي الوطني الفلسطيني تجاه الأقصى، لافتاً إلى تناغم وترابط كافة الأهداف الفلسطينية في صف واحد تجاه الأقصى. وأضاف حسين: "لا شعار أسمى من شعار حماية الأقصى ورعايته، فكل البوصلة توجهت نحو القدس"، مؤكداً أن حماية الأقصى مقدمة لحماية القدس بكل مكوناتها ومقدساتها وصولاً للحرية التامة للشعب الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2017/7/28

٢١. سقوط شهيد في غزة و255 إصابة خلال مواجهات بمسيرات "الأقصى" بالضفة والقدس

رام الله - الخليل، غزة- س. الشامي- م. عبيدات: قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، مساء يوم الجمعة، إن طواقمها تعاملت مع 255 إصابة خلال المواجهات التي اندلعت عند عدة نقاط تماس بالضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وتعاملت الطواقم مع إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وأربع إصابات بكسور نتيجة الاعتداء بالضرب خلال مواجهات مدينة القدس المحتلة، بينما قدمت العلاج لـ 11 إصابة بالرصاص المعدني، وإصابتين بالاختناق خلال مواجهات بلدة العيزرية، جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة. وفي قلنديا، أصيب شاب بالرصاص الحي وخمسة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وأربعة بحالات اختناق، خلال مواجهات حاجز قلنديا العسكري، شمالي القدس المحتلة، وثلاثة بالرصاص الحي، وسبعة بالمطاط، وخمسة بحالات اختناق خلال مواجهات حاجز بيت إيل، شمالي رام الله. أما في الرام، فقد نقلت طواقم الهلال مصابا بالرصاص الحي، وفي النبي صالح، نقلت مصابا بالرصاص المطاطي بالوجه، وفي أريحا نقلت 10 مصابين بالرصاص المطاطي، وكفر قدوم 15، وجيوس، شرقي قلقيلية، إصابة واحدة بالمطاط وأربع بالاختناق.

وفي جنوب الضفة الغربية المحتلة، ببيت لحم، نقلت الطواقم إصابة واحدة بالرصاص الحي، وعشر بالمطاط، وعالجت 25 حالة اختناق بالغاز. وفي الخليل عالجت مصابين بالرصاص الحي، وواحد بالمطاط، بينما أصيب أربعة بالمطاط في بلدة بيت أمر، شمالي المدينة، و15 حالة اختناق بالغاز، وفي لحول المجاورة عالجت إصابة بالاختناق.

وفي شمال الضفة الغربية، وبالتحديد عند حاجز حوارة، أصيب شاب بالرصاص الحي، و11 بالمطاط، و23 بالاختناق، وفي طولكرم 34 بالاختناق.

وقال مدير الإسعاف في الهلال الأحمر الفلسطيني، أحمد جبريل، لـ "العربي الجديد"، إن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في القدم، وعدد من الإصابات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، تم علاجها ميدانياً.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال بالقرب من حاجز "بيت إيل" العسكري المقام على أراضي الفلسطينيين شمال مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة. وأشارت أنباء إلى وجود قوة خاصة من "المستعربين" بين الشبان الفلسطينيين، واعتقالها أربعة شبان خلال المواجهات.

وفي مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، انطلقت مسيرة دعت إليها حركة "حماس" عقب أداء صلاة الجمعة، باتجاه منطقة باب الزاوية، حيث اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي قطاع غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخرون بجراح متفاوتة في مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، قرب السياج الفاصل شرق مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين، وسط القطاع.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، الطبيب أشرف القدرة، إن الفتى عبد الرحمن حسين أبو هميسة (16 عاماً)، استشهد بعد إصابته بعبار ناري في مواجهات مع الاحتلال شرق البريج، في الوقت الذي أصيب فيه آخرون بجراح متفاوتة جرى نقلهم إلى مستشفيات وزارة الصحة في غزة.
العربي الجديد، لندن، 2017/7/28

٢٢. المقدسيون يقيمون صلاة الجمعة عند باب المغاربة لأول مرة منذ 50 عاماً

القدس المحتلة: أقام المواطنون من سكان بلدة سلوان جنوب الأقصى صلاة الجمعة حاشدة أول مرة منذ 50 عاماً على باب المغاربة. ومنذ الاحتلال الإسرائيلي لشرقي مدينة القدس في حزيران/يونيو 1967 صودرت مفاتيح باب المغاربة من المسلمين ومنعوا من الدخول إلى المسجد من خلاله. ومنذ ذلك الوقت لم تقم أي صلاة في تلك المنطقة التي خصصت لدخول المستوطنين إلى باحة حائط البراق.

و"المغاربة" أحد أهم وأقدم أبواب المسجد الأقصى، يقع في سوره الغربي، أقرب إلى جهة الجنوب، بمحاذاة حائط البراق المحتل، مدخله مقوس، ويعرف أيضاً بباب البراق وباب النبي، حيث يعتقد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) دخل من جهته إلى المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج، كما يعتقد بعض المؤرخين أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) دخل من ناحيته إلى الأقصى أيضاً بعد الفتح. وهذا الباب هو أقرب الأبواب المفتوحة إلى الجامع القبلي.

فلسطين أون لاين، 2017/7/28

٢٣. إحصائية: 15 شهيداً و1,400 مصاب في أحداث الأقصى الأخيرة

رام الله: أفادت إحصائية، أن المدة من 14 تموز/يوليو وحتى يوم الجمعة (أحداث المسجد الأقصى الأخيرة)، شهدت استشهاد 15 فلسطينياً وإصابة نحو 1,400 آخرين، في المواجهات بالضفة والقدس والداخل المحتل، وقطاع غزة. ووفق الإحصائية التي أعدها صحفيون بالضفة المحتلة؛ ووصلت "المركز الفلسطيني للإعلام" مساء الجمعة نسخة عنها. وأوضحت الإحصائية أنه بهذا يرتفع عدد الشهداء منذ أكتوبر 2015 (بداية انتفاضة القدس) إلى 345 شهيداً، (منهم 83 طفلاً أعمارهم أقل من 18 عاماً، و32 أنثى)، فيما يرتفع عدد الشهداء منذ العام الحالي إلى 66. وبينت أن من بين مجموع الشهداء 70 شهيداً من مدينة وضواحي القدس، و10 شهداء من الداخل المحتل، و50 من قطاع غزة، و4 عرباً، فيما بلغ عدد شهداء الضفة 211.

كما أوضحت أن 183 شهيدا من مجمل شهداء انتفاضة القدس أعدموا في عمليات طعن أو دهس أو اشتباه بذلك (3 بعد أحداث القدس الأخيرة). ويبلغ عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم من شهداء انتفاضة القدس 13، منهم شهيدان من القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/7/28

٢٤. "الأسرى للدراسات": "إسرائيل" تعذب الأسرى خلال عمليات التنقل بعربات "البوسطة"

غزة: قال الدكتور رافت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات، إن إدارة مصلحة السجون تواصل انتهاكاتها بحق الأسرى في السجون رغم الإضراب المفتوح عن الطعام، الذي كانت «البوسطة» وأوضاعها السيئة أحد مطالب الأسرى الرئيسية.

وأكد الدكتور حمدونة، أن ظروف «البوسطة» ويقصد فيها العربة التي ينقل فيها الأسرى إلى المحاكم أو إلى سجون أخرى، أو تلك التي ينقل فيها المرضى من السجن إلى ما يسمى مستشفى الرمل، هي وسيلة نقل صعبة، بسبب رائحتها الكريهة لسوء تصرف الأسرى الجنائيين كون «البوسطة» تقل الأسرى الفلسطينيين واليهود، ذوي القضايا المدنية الجنائية والأمنية ذات الأبعاد الوطنية معاً.

وأكد أن عربات «البوسطة» تكون شديدة الحرارة في فصل الصيف، وشديدة البرودة في فصل الشتاء، كونها مصنوعة من الصفيح السميك، ومقاعدتها من الحديد، وقليلة التهوية، مما يتسبب في ضيق التنفس لراكبيها بسبب وجود ثقب في أعلاها، في ظل كثرة الدخان والرائحة الكريهة والاحتفاظ وقلّة التهوية. وأوضح أن بداخلها غرفة عزل ضيقة ومنفصلة لا تكاد تتسع لطول أرجل الأسير.

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

٢٥. متحف في قرية كفر مندا بالداخل الفلسطيني لحفظ التراث والهوية الثقافية والتوثيق

الناصرة: نادر زعبي معلم فلسطيني من قرية كفر مندا داخل أراضي الـ 48، بادر قبل سنوات على نفقته الخاصة لتأسيس مركز التراث والتوثيق. هذا المركز عبارة عن متحف فريد يوثق بقاء وصمود فلسطينيي الداخل أمام كل التحديات ويساهم في الحفاظ على هويتهم الوطنية مقابل كافة محاولات الأسرلة وتهديد الموروث الثقافي الخاص بهم. في هذا المتحف الذي يستقبل الكثير من الزوار وطلاب المدارس، حل السفير التركي كمال أوكيم ضيفاً، وذلك لاحتوائه الكثير من الوثائق والمقتنيات التي ترمز للدولة العثمانية وحكمها للبلاد طيلة أربعة قرون.

ومن الموجودات النادرة في المتحف الغني وثائق عثمانية وانتدابية، ونقد ورقي ومعدني فلسطيني، وجوازات سفر عثمانية وفلسطينية انتدابية، وجواز مصري من زمن الخديوي إسماعيل ولوحات فنية. ومن الوثائق اللافتة مذكرة من الوالي العثماني في بيروت لكافة المخاتير في المنطقة حول النظم الإدارية المطلوبة، وأختام عثمانية من القرنين الـ18 والـ19.

وعن كيفية جمعها، يقول زعبي لـ «القدس العربي» إنه يلف بين الأرياف بحثاً عن الأدوات والتحف والموجودات الأثرية بعضها نادر، كغليون كان يتبع لوالي عكا أحمد باشا الجزار من القرن الـ18. وهناك زاوية في صدر المتحف يعتز بها زعبي، وفيها عقود زواج بتوقيع الشيخ المجاهد عز الدين القسام. ويحتوي المتحف على طوابع بريدية عربية وعثمانية ومجلات من القاهرة وبيروت ودمشق صدرت مطلع القرن العشرين بينها «الهلال»، و«السلوى»، و«المعارف» إضافة لصحف فلسطينية في فترة الانتداب. من هذه الصحف صحيفة «الاتحاد» التي ما زالت تصدر في مدينة حيفا تباعاً منذ 1944.

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

٢٦. آلاء الداية.. فنانة مقدسية سلاحها الريشة

(وكالات): آلاء الداية فنانة تشكيلية صاعدة، فتحت لها الأحداث في القدس آفاقاً واسعة للإبحار قدماً نحو رسم جوانب عديدة في المجتمع المقدسي بين سلبية وإيجابية، ودفعتها لاستغلال ريشتها وألوانها للتعبير أكثر عن حبها وارتباطها بمدينة المقدسة وبناء علاقة متينة مع المسجد الأقصى المبارك، الذي بدا عنواناً دائماً في لوحاتها. للمسجد الأقصى المبارك مع آلاء حكاية خاصة، فقد اعتادت في كل صباح أن تخرج من بيتها بصحبة ألوانها ولوح الرسم، وتتوجه إلى المسجد الأقصى، وتستقر في صحن قبة الصخرة لترسمها إلى جانب معالم المسجد الأخرى، فهي تؤمن أنها بذلك تعبر عن حبها له وارتباطها الشديد به.

وفي الأحداث الأخيرة في مدينة القدس، احتلت آلاء أذهان قطاع واسع من الشارع العربي، بعد ظهورها وهي تبكي حرقاً على ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك.

الخليج، الشارقة، 2017/7/29

٢٧. كاتب مصري: إغلاق الجزيرة مطلب إسرائيلي

الدوحة: قال الكاتب السياسي المصري عمرو عبد الهادي، إن مطلب دول الحصار بإغلاق قناة الجزيرة، الذي ورد فيما تُسمّى بقائمة المطالب، اتضح أنه مطلب إسرائيلي بعد أن هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإغلاق القناة. واعتبر أنه اتضح أن مطلب إغلاق الجزيرة "مطلب إسرائيلي" وضع باسم دول الحصار نظرا لعلاقة الأخوة والشراسة بينهم. كما ذكر في تغريدة له على "تويتر".

وأكدت الجزيرة أنها ستتابع تطورات الأمر، وتتخذ الإجراءات القانونية والقضائية المناسبة، وسوف تستمر الشبكة في تغطية الأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها من الأحداث بمهنية وموضوعية ووفقا لضوابط العمل الصحفي التي تنظمها هيئات دولية معنية بذلك، مثل هيئة البث البريطانية (أوفكوم).

الشرق، الدوحة، 2017/7/29

٢٨. الأردن يربط عودة السفارة الإسرائيلية بالتحقيق بحادث السفارة

أكد الأردن أنه لن يسمح بعودة السفارة الإسرائيلية في عمان إلا بعد أن تفتح تل أبيب "تحقيقا جديا" في حادثة مقتل أردنيين على يد ضابط أمن إسرائيلي، وذلك بعد يوم من انتقادات وجهها الملك الأردني عبد الله الثاني لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر حكومي أردني اليوم الجمعة أن المملكة أبلغت إسرائيل رسميا بأنها لن تسمح لطاخم سفارة تل أبيب في عمان بالعودة قبل فتح "تحقيق جدي" بحادثة السفارة التي أدت إلى مقتل أردنيين اثنين.

وقال المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن اسمه- إن عمان "أبلغت الحكومة الإسرائيلية رسميا بأنها لن تسمح للسفيرة عينات شلاين وطاخم السفارة بالعودة قبل قيام إسرائيل بفتح تحقيق جدي بالحادث".

وجاءت هذه التصريحات بعد أن وجه الملك الأردني الملك عبد الله الثاني انتقادات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واتهمه بممارسة "الاستعراض السياسي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/7/28

٢٩. مظاهرة بعثان تطالب بإغلاق سفارة "إسرائيل"

تظاهر مئات الأردنيين اليوم الجمعة في منطقة الرابية قرب السفارة الإسرائيلية في عمان تعبيرا عن غضبهم لقتل رجل أمن إسرائيلي في السفارة مواطنين أردنيين قبل أيام، مطالبين بطرد السفيرة وإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل.

وندد المتظاهرون بوجود سفارة لإسرائيل في الأردن، ورفعوا شعارات تطالب بإغلاقها، ورفعوا لافتات كتب عليها "الرابية بدها تحرير من رجس الصهيونية"، "نطالب بطرد السفير وإغلاق السفارة"، "أغلقوا وكر القتلة"، وغيرها من العبارات الأخرى المنددة بإسرائيل. وشهد محيط السفارة انتشارا أمنيا كثيفا، وحاول رجال الأمن إبعاد المشاركين في الوقعة التي كانت تبعد مئات الأمتار عن مقر السفارة الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/7/28

٣٠. مسيرات تنتصر للأقصى وتحثي بإزالة البوابات

عمان - محافظات - الرأي وبترا: انطلقت أمس مسيرات تندد بقتل مواطنين أردنيين، وتحثي المرابطين في المسجد الأقصى، في وقت ثمنت فيه خطب الجمعة في الكرك بالجهود الملكية لإزالة البوابات الإلكترونية.

ومن أمام المسجد الحسيني وسط البلد بعد صلاة الجمعة أمس، انطلقت مسيرة باتجاه ساحة النخيل نصره للقدس والمسجد الأقصى واحتفاء بالانتصار الذي تحقق في إزالة البوابات الإلكترونية التي وضعتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. ورفع المشاركون في المسيرة شعارات وياфطات نددت بالأعمال الإجرامية للاحتلال الإسرائيلي ورددوا هتافات نصره للأقصى الشريف، كما حيوا المرابطين هناك إلى أن يتحقق النصر في المسجد الأقصى.

ومن أمام مسجد الكالوتي قرب السفارة الإسرائيلية في منطقة الرابية، شارك نحو ألف أردني وناشط سياسي من التيارات القومية واليسارية ومستقلون في فعالية احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية في القدس الشريف واحتجاجا على مقتل مواطنين أردنيين على يد حارس أمن السفارة الإسرائيلية في عمان. وطالب المشاركون في الفعالية التي طغت عليها مشاعر الغضب بإغلاق سفارة الاحتلال في عمان.

وبالتزامن، نظم العشرات من النشطاء الشباب في معان أمس الجمعة، وقفة تضامنية مع الأقصى المبارك وأهالي القدس في مواجهتهم للسلطات الإسرائيلية وممارساتها التعسفية تجاه الشعب الفلسطيني والمقدسات.

الرأي، عمان، 2017/7/29

٣١.الأردن ومصر يشددان على التزام "إسرائيل" عدم تغيير الوضع التاريخي والقانوني للأقصى

عمان -محمد الدعمة: اتفق الأردن ومصر، خلال اجتماعات اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة، التي عقدت دورتها السابعة والعشرين في عمان، أمس، برئاسة رئيس الوزراء الأردني، هاني الملقي، ونظيره المصري، شريف إسماعيل، على زيادة التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة، والتركيز في المرحلة المقبلة على تنفيذ كل ما جرى الاتفاق عليه بين البلدين. واستعرض رئيسا حكومتي الأردن ومصر تطورات الأوضاع في المنطقة، ولا سيما ما يتعلق بالوضع في مدينة القدس والمسجد الأقصى. وأكد أنهما يتابعان بشكل دؤوب، قرار الحكومة الإسرائيلية رفع البوابات الإلكترونية، وإلغاء الكاميرات وإزالة قواعدها، وإزالة ممرات التفتيش عن مداخل المسجد الأقصى. وشددوا على ضرورة التزام إسرائيل عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/7/29

٣٢.عمان: 55 نائباً يوقعون على مذكرة لإغلاق السفارة الإسرائيلية

عمان: أكد النائب عن كتلة الإصلاح النيابية تامر بينو ارتفاع عدد النواب الموقعين على المذكرة النيابية التي تطالب الحكومة بطرد السفير الإسرائيلي وإغلاق سفارة العدو واستدعاء السفير الأردني لدى الكيان الإسرائيلي إلى 55 نائباً حتى مساء الخميس على خلفية جريمة السفارة الإسرائيلية. وأشار بينو إلى أن عدد النواب الموقعين على المذكرة لا يزال مرشحاً للزيادة، وقال بينو إن كثيراً من النواب الذين نعتز بمواقفهم الوطنية المشرفة ممن لم يتمكنوا من التوقيع على المذكرة بسبب السفر أو انشغالات أخرى أبدوا تأييدهم للمذكرة وسيتم توقيعهم عليها مع بدء جلسات مجلس النواب يوم غد الأحد.

الدستور، عمان، 2017/7/29

٣٣. وزارة الخارجية تسلم "إسرائيل" ملف التحقيق بحادثة السفارة الإسرائيلية في عمان

عمان - بترا: سلمت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين إلى الحكومة الإسرائيلية أمس عبر القنوات الدبلوماسية ملف التحقيق بحادثة السفارة الإسرائيلية في عمان والتي أسفرت عن استشهاد مواطنين أردنيين على يد حارس السفارة الإسرائيلية وذلك لمحاكمته طبقاً للمادة 31 من اتفاقية فيينا. وكانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين تسلمت من وزارة العدل ملف التحقيق بعد اكتماله من قبل النيابة العامة. وأسندت النيابة العامة بحسب رئيسها الدكتور أكرم مساعدة لقاتل المواطنين الأردنيين الشاب محمد زكريا الجواوده والدكتور بشار كامل حمارنه جريمته (القتل الواقع على أكثر من شخص خلافاً لأحكام المادة 3/27 من قانون العقوبات الأردني)، و(حيازة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً لأحكام المواد 3 و 4 و 11/د من قانون الأسلحة النارية والذخائر رقم 54 لسنة 1952).

الدستور، عمان، 2017/7/29

٣٤. صحيفة "كالكيست": احتجاجات الأردنيين تهدد "إسرائيل" بخسائر كبيرة

صالح النعامي: حذرت تقديرات إسرائيلية من تداعيات خطيرة لمظاهر غضب الشارع الأردني في أعقاب جريمة قتل مواطنين أردنيين على يد حارس أمن في السفارة الإسرائيلية بالعاصمة عمان، وإمكانية تسببها في أضرار اقتصادية كبيرة لتل أيبب إلى جانب تأثيرها المحتمل على الشراكات الاقتصادية التي تربط الأردن وإسرائيل.

ويبدو أن بعض هذه المخاوف يمثل تحقيقها مساً مؤكداً بالمكانة الجيوستراتيجية لإسرائيل، لأنه يتعلق بقدرتها على تصدير مخزونها من الغاز الطبيعي.

وحذرت صحيفة "كالكيست" الاقتصادية من خطوة تأثير الاحتجاجات الجماهيرية المحتملة في الشارع الأردني على مشاريع اقتصادية مشتركة عكف على تدشينها مستثمرون من الجانبين.

وفي تقرير نشرته أمس، وأعدده الباحث ليئور غوتمان، أشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل والأردن يرتبطان بشراكات في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: الطاقة، الصناعة، والمواصلات. وقال التقرير إن انفجار الاحتجاجات الجماهيرية يمكن أن يؤثر سلباً على التزام الحكومة الأردنية باحترام تنفيذ عقدين لشراء الغاز من إسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2017/7/28

٣٥. يديعوت أحرونوت: اتفاق إسرائيلي - تركي على وقف التلاسن عبر "تويتر"

بلال ضاهر: أجرى مسؤولون في وزارتي الخارجية الإسرائيلية والتركية اتصالات بينهما مؤخرا بهدف وقف التلاسن وتبادل الاتهامات بين الجانبين عبر تغريدات في حسابات الوزارتين في "تويتر"، حول الأحداث في الحرم القدسي والمسجد الأقصى.

وذكر موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني اليوم، الجمعة، أن تبادل الاتهامات وصل حدا من التوتر، كان يمكن أن يؤدي إلى استدعاء كل دولة لسفيرها للتشاور. ويذكر أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، هاجم السياسة والممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، فيما ردت عليه وزارة الخارجية الإسرائيلية من خلال بيانات شديدة اللهجة وتصريحات متحدثين باسم الوزارة.

وبحسب موقع "يديعوت"، فإن رئيس الجالية اليهودية في تركيا، إسحق إبراهيم زادة، كان من بين المبادرين إلى "المصالحة" بين الجانبين، ودعا إلى تدخل الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، ومنع استمرار تبادل التصريحات بين الجانبين بادعاء أنه "يعرف كيف يصنع السلام وعدم التصعيد".

عرب 48، 2017/7/28

٣٦. رئيس جمهورية الشيشان: مستعد للاستقالة والتوجه لحماية الأقصى

قال رئيس جمهورية الشيشان رمضان قادировف إنه على استعداد للاستقالة من منصبه والتوجه إلى المسجد الأقصى للمشاركة في حمايته.

ونقلت صحيفة "إزفيستيا" الروسية عن قادировف قوله أمس الخميس إنه "مستعد للاستقالة والتطوع لآخر حياته في صفوف المنظمات التي تتكفل بحماية هذا المكان المقدس لكافة المسلمين، المسجد الأقصى".

ورحب قادировف في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام بتراجع إسرائيل عن إجراءاتها التي اتخذتها في القدس والمسجد الأقصى، داعيا إلى عدم تكرار ما قامت به لأن ذلك يثير غضب الفلسطينيين والمسلمين في العالم.

كما دعا إلى تسليم المسجد الأقصى للأردن، مشيرا إلى أن إجراءات إسرائيل من شأنها أن تدفع من وصفهم بـ"المتهورين" لإشعال الصراع في المنطقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/7/28

٣٧. ماليزيا تدعو للاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة

كونا: حث أحمد زاهد حميدي، نائب رئيس مجلس الوزراء الماليزي، أمس، الأمة الإسلامية على وقف الجهود الساعية إلى نقل ما تسمى عاصمة «إسرائيل» من «تل أبيب» إلى القدس. وأضاف حميدي في كلمة على هامش اختتام أعمال مؤتمر العلماء الدولي، أنه يجب الاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة، والسماح للفلسطينيين بتحديد الاتجاه الذي ستتخذه حكومتهم. وأشار إلى أنه «رغم اختلاف المذاهب في الإسلام إلا أنه يجب علينا العمل معاً للدفاع عن الإسلام»، مندداً بالفظائع التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين في القدس، لا سيما في ضوء الأحداث الأخيرة هناك.

الخليج، الشارقة، 2017/7/29

٣٨. هيئات الإفتاء تحذر من الغطرسة «الإسرائيلية» ضد الأقصى

القاهرة: حذرت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم من تداعيات استمرار غطرسة وانتهاكات قوات الاحتلال «الإسرائيلي» ضد الفلسطينيين العزل، ومنعهم من أداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وإقامة الحواجز والمتاريس حول المسجد لمنع المصلين من الوصول إليه. وندد إبراهيم نجم، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم -في بيان أمس- باستمرار قوات الاحتلال وغطرسته ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، محذراً من أن هذا الاستقزاز الصريح قد يدخل المنطقة في صراعات وحروب دينية، ويقوض كل إمكانية للتوصل إلى سلام شامل وعادل في المنطقة على أساس حل الدولتين.

الخليج، الشارقة، 2017/7/29

٣٩. مظاهرات تضامنية مع "الأقصى" في ولايات تركية عدة

مراسلون: شهدت ولايات تركية عدة، اليوم الجمعة، على رأسها إسطنبول والعاصمة أنقرة، مظاهرات تندد بالانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى، وتؤكد التضامن مع أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وتلبية لدعوة منظمات مدنية عديدة، تجمع محتجون في حديقة "ساراج هانة" بمنطقة "الفتاح" في إسطنبول، حيث أقاموا مجسماً لقبة الصخرة، ورددوا هتافات ضد إسرائيل.

أما في العاصمة أنقرة، فاحتشد أعضاء من شباب "حزب العدالة والتنمية"، أمام السفارة الإسرائيلية، حاملين لافتات كتبت عليها شعارات تضامنية مع القدس والمسجد الأقصى، أبرزها "المسجد الأقصى خطنا الأحمر"، و"سلاسل الصهيونية لا تضعف عزيمتنا"، و"الأقصى لا ينحني للظالم". وفي ولاية أضنة (جنوب)، تجمع المتظاهرون في باحة مسجد صابانجه، حاملين الأعلام التركية والفلسطينية. وندد المحتجون بممارسات السلطات الإسرائيلية وانتهاكاتها بحق الأقصى وتقييد الدخول إليه. كما خرجت مظاهرة مماثلة في ولاية أرزينجان (شرق)، شارك فيها رؤساء أفرع أحزاب "الشعب الجمهوري"، و"الحركة القومية"، و"السعادة" و"الوحدة الكبرى" وممثلو منظمات مدنية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/7/28

٤٠. مسيرة في طهران دعماً للمسجد الأقصى

طهران / مصطفى أهيصالي: شارك مئات الإيرانيين في العاصمة طهران اليوم الجمعة في مسيرة دعماً للمسجد الأقصى بمدينة القدس، وتنديداً بالانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة فيه. وذكر مراسل الأناضول أن المسيرة التي دعت إليها مؤسسة التبليغات الإسلامية، انطلقت عقب صلاة الجمعة مباشرة من مصلى الإمام الخميني في طهران.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/7/28

٤١. منظمة العمل العربية تدين إجراءات الاحتلال في "الأقصى"

القاهرة: أعربت منظمة العمل العربية عن إدانتها الشديدة للإجراءات التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى.

وأكدت المنظمة، في برقية وجهها مديرها العام فايز علي المطيري إلى سيادة الرئيس محمود عباس، أن مثل هذه الإجراءات تشكل عدواناً صارخاً على حقوق ومقدسات الشعب الفلسطيني والأمم العربية والإسلامية، كما تشكل انتهاكاً جسيماً لكافة المواثيق والقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة، بما فيها قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن و"اليونسكو" ومجلس حقوق الإنسان.

وأعربت المنظمة عن رفضها التام لأي تغيير للوضع القائم في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى، مؤكدة ضرورة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه واحترام حرية العبادة وحقوق أبناء الشعب الفلسطيني الراسخ في ممارسة شعائهم الدينية، وضرورة تكاتف المجتمع الدولي بكافة مؤسساته لمواجهة هذه الجرائم اللاإنسانية التي تمثل اعتداءً صارخاً على حقوق الإنسان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/7/28

٤٢. السديس يصف الملك سلمان بـ "خادم الحرمين والأقصى"

القاهرة - "رأي اليوم" - محمود القيعي: قال الشيخ د. عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام إنه لا مساومة البتة عن شيء من مقدساتنا، ولا تنازل عن شيء من ثوابتنا، مشيراً إلى أن الأوضاع في المسجد الأقصى نكأت الجراح، وتساءل: فأين منا خالد وصلاح؟! وتابع السديس في خطبة الجمعة اليوم من بيت الله الحرام بمكة المكرمة: "أطيب لنا عيش، ويهدأ لنا بال ومقدساتنا تثن؟ وقدسنا تتادي وفلسطيننا تستجد والأقصى يستصرخ؟"

قلت يا أقصى سلاما.. قال هل عاد صلاح

وقال السديس إن المملكة السعودية لا تألو جهداً لنصرة قضايا الأمة الإسلامية، مشيداً بالجهود الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين، واصفاً إياه بـ "خادم الحرمين الشريفين والأقصى" لرفعه الضيم الذي طال المسلمين في الأرض المباركة، مشيراً إلى أن مساعيهِ المباركة تكلفت بالنجاح الباهر في رفع الضرر والظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني الأبي، حيث توقفت الانتهاكات الصهيونية، والأعمال العدائية ضدهم.

رأي اليوم، لندن، 2017/7/28

٤٣. سفير الإمارات بواشنطن: وجود قيادات حماس والإخوان المسلمين وطالبان في قطر ليس صدفة

دبي . وكالات: قال سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، إن رؤية قطر لمستقبل الشرق الأوسط تختلف بشكل كبير عما تريده الدول التي قطعت علاقاتها معها، مؤكداً أن تلك الإجراءات التي اتخذت ضد الدوحة ليست وليدة اللحظة أو نتيجة زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للمشاركة في قمة الرياض في مايو/ أيار الماضي، ومعتبراً أن وجود قيادات حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين وسفارة طالبان، ليس "صدفة".

وأضاف خلال مقابلة على قناة "PBS" الأميركية ونقلتها "السي ان ان"، نشرت السفارة الإماراتية لدى أمريكا مقاطع منها: "ما رأيناه في قطر خلال السنوات العشر إلى الخمس عشر الماضية هو دعم مجموعات مثل الإخوان المسلمين وحماس وطالبان والمليشيات الإسلامية في سوريا وليبيا، وهو الاتجاه المعاكس تماماً للذي نعتقد أن المنطقة بحاجة إلى الاتجاه نحوه. خلافاً هو حول ما ينبغي أن يكون عليه الشرق الأوسط. وهذا أمر لم نتمكن من الاتفاق مع القطريين عليه لفترة طويلة."

وحول ما يعتقد أن الدوحة تريده للمنطقة، قال السفير الإماراتي: "أعتقد أنهم يريدون المزيد من الجماعات مثل الإخوان المسلمين وحماس وطالبان. لا أعتقد أنه من قبيل المصادفة أن داخل الدوحة لديك قيادة حماس، لديك سفارة طالبان، لديك قيادة الأخوة المسلمين، لديك مجموعات على قناة الجزيرة كل يوم تروج وتشجع وتبرر التفجيرات الانتحارية."

رأي اليوم، لندن، 2017/7/28

٤٤. واشنطن تنفي ممارسة ضغوط على "إسرائيل" في قضية البوابات الإلكترونية

هاشم حمدان: قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، هيزر نويرت، يوم أمس الخميس، إن واشنطن لم تضغط على إسرائيل في قضية البوابات الإلكترونية التي نصبها الاحتلال على مداخل المسجد الأقصى، واضطر إلى إزالتها لاحقاً.

وقالت نويرت إن إسرائيل اتخذت القرار بإزالة البوابات الإلكترونية لوحدها. ورداً على سؤال بشأن دعم الولايات المتحدة للقرار الإسرائيلي، قالت نويرت إن "أمن إسرائيل يقع على رأس سلم الأولويات".

وأضافت أن واشنطن لن تضغط على إسرائيل بشأن اتخاذ قرارات أمنية من منطلقات سياسية. وتابعت أن الولايات المتحدة لا تتدخل في اتخاذ مثل هذه القرارات، وأن الحديث عن "قرار إسرائيلي".

عرب 48، 2017/7/28

٤٥. موغريني: القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة

رام الله: قالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، إن مواقف الاتحاد الأوروبي لم تتغير فيما يتعلق بالحالة القانونية للقدس الشرقية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وفيما يتعلق بالوضع الراهن "ستاتسكو" للمسجد الأقصى المبارك.

وشددت في رسالة رسمية وجهتها إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، التزام الاتحاد الأوروبي "بشكل كامل بحل الدولتين، وببذل الجهود الحثيثة بما يشمل ذلك جهوداً خاصة مع شركائه الدوليين، من أجل الحفاظ على حل الدولتين والدفاع عنه، ووضع قيام الدولة الفلسطينية على رأس أولويات جدول أعمالنا".

وأشارت موغريني أن الاتحاد الأوروبي تابع التطورات والأحداث بشكل مباشر، ولعب دوراً فاعلاً في الانخراط بنقاشات مكثفة مع جميع الأطراف الرئيسية، حول القضايا الجوهرية التي يجري معالجتها حالياً بهدف إيجاد حل متفق عليه للحفاظ على الوضع الراهن.

وأكدت على العلاقات الوثيقة التي تربط الاتحاد الأوروبي بمنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية منذ زمن طويل والتي تستند إلى الثقة. وقالت "إننا ننتشارك المصلحة بانخراطنا في عملية سياسية جدية وجوهرية وبناءة، تتجاوز المواقف المتكررة والمعروفة، ونبينا هي مناقشة سبل التقدم والقضايا ذات المصلحة المشتركة، سواء في كيفية معالجة الأزمة الحالية أو في كيفية العمل من أجل إحراز تقدم حقيقي باتجاه تحقيق رؤية حل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الاحتلال وحل الصراع".

وأشارت إلى قرار مجلس الأمن "2334" فيما يتعلق بخلق ظروف ملائمة من أجل إطلاق عملية مفاوضات ناجحة. وأعربت عن أملها في متابعة نقاش سبل دعم الاتحاد الأوروبي لهذه الظروف ودعم التقدم بالقضايا الأخرى.

وكان عريقات وجه رسالة رسمية لموغريني، احتجاجاً على صيغة البيان الذي أصدره مكتب الاتحاد الأوروبي، تعليقاً على الأحداث الأخيرة في القدس المحتلة، طالب فيها بتقديم توضيح رسمي بشأن القدس الشرقية المحتلة بما يتماشى وتشريعات وسياسات الاتحاد الأوروبي، واتخاذ خطوات بناءة وفاعلة من أجل المساهمة في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/7/28

٤٦. الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" والفلسطينيين إلى الهدوء وعدم التصعيد

نيويورك/ محمد طارق: دعت الأمم المتحدة، اليوم الجمعة، الفلسطينيين وإسرائيل إلى التزام الهدوء والعمل على منع التصعيد.

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام فرحان حق، للصحفيين بمقر المنظمة الدولية بنيويورك: "لاحظنا أن صلاة الجمعة (بالمسجد الأقصى) تمت في هدوء، والأمم المتحدة تدعو الجانبين إلى الالتزام بذلك، والعمل على منع التصعيد".

جاءت تعليقات المسؤول الأممي رداً على أسئلة الصحفيين بشأن مقتل شاب فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي جنوبي الضفة الغربية، في وقت سابق اليوم.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/7/28

٤٧. البنك الدولي يقدم 43 مليون دولار لتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين

القدس - "الأيام": أعلن البنك الدولي الموافقة على أربعة مشاريع في الأراضي الفلسطينية تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية وزيادة الفرص المتاحة للفلسطينيين.

وسيمول البنك الدولي هذه المشاريع من خلال منح يبلغ مجموعها 43 مليون دولار بهدف خلق فرص العمل، والتعافي وإعادة الإعمار، وتقديم الخدمات، وتوفير الحماية الاجتماعية للفئات المهمشة والأولى بالرعاية.

وقالت مارينا ويس المديرية والممثلة المقيمة للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة: "يسعى البنك الدولي من خلال هذه المشاريع الجديدة إلى مساندة مستويات المعيشة في بيئة صعبة وهشة. ويشمل ذلك تقديم الخدمات للمواطنين الفلسطينيين، وإشراك القطاع الخاص في خلق فرص العمل، وبناء ثقة الجمهور في المؤسسات المحلية".

الأيام، رام الله، 2017/7/28

٤٨. ناشطة سويدية: "إسرائيل" تحاول جعل حياة الفلسطينيين لا تطاق

أنقرة / إيجيه نور تشولاك: وصفت الصحفية والكاتبة السويدية كاجسا إيكيس إيكمان، الأسلوب الذي تتعامل به إسرائيل في المسجد الأقصى بأنه "يجعل حياة الفلسطينيين لا تطاق، لأنها تضيق الخناق على جميع تحركاتهم".

وفي حوار مع الأناضول، عدت إيكمان ما تقوم به إسرائيل للتضييق على الفلسطينيين قائلة: "تنكر إسرائيل حق الفلسطينيين في بناء بيوت لهم في مدنهم، وتحاول ملء حياتهم بالعوائق بهمجية مستمرة، وتقوم بالتجسس عليهم، وإقامة نقاط تفتيش، والآن يحاول المستوطنون مضايقة واستفزاز الفلسطينيين عبر مهاجمة المسجد الأقصى".

وأشارت الصحفية السويدية إلى العنف الذي تمارسه إسرائيل ضد الصحفيين الذين يتابعون ما يحدث في القدس قائلة: "أظهرت إحصاءات عام 2014 أن إسرائيل ثاني أكثر دول العالم خطرا على الصحفيين، في حال اعتبرت إسرائيل كتابات صحفي ما (محرضة على العنف) يمكنها بكل بساطة أن تقوم باعتقاله". وأضافت أن إسرائيل تقوم بشكل اعتيادي بإغلاق القنوات الإذاعية والتلفزيونية للفلسطينيين.

ولخصت إيمان الوضع بالقول إن المشكلة الرئيسية في فلسطين هي "الاحتلال"، مشيرة إلى أن "إسرائيل بنيت عبر السيطرة بطريقة غير شرعية على الحكم وإبعاد السكان الذين كانوا يعيشون هناك أنها ليست ديمقراطية، وإنما دولة بنيت على فكرة أسطورية قائمة على الأصل العرقي".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/7/28

٤٩. العتبية: نريد حكومات علمانية بخلاف قطر

(وكالات): قال سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأمريكية، يوسف العتبية، إن رؤية قطر لمستقبل الشرق الأوسط تختلف بشكل كبير عما تريده الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، (السعودية والإمارات والبحرين ومصر)، مؤكداً أن إجراءات المقاطعة، التي اتخذت ضد الدوحة ليست وليدة اللحظة أو نتيجة زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، للمشاركة في قمة الرياض في مايو/أيار الماضي.

وأضاف، خلال مقابلة على قناة «بي بي إس» «PBS» الأمريكية، نشرت السفارة الإماراتية لدى أمريكا مقاطع منها وأوردها موقع «سي إن إن عربية»: «إن سألت الإمارات والسعودية والأردن ومصر والبحرين ما هو الشرق الأوسط الذي يريدون رؤيته بعد 10 سنوات من الآن، فسيكون متعارضاً في الأساس لما أعتقد أن قطر تريد رؤيته بعد 10 سنوات من الآن. ما نريد أن نراه هو حكومات علمانية مستقرة مزدهرة وقوية»

وتابع: «هناك طريقتان للنظر إلى هذه القضية، هل هذا خلاف دبلوماسي أم هل هو خلاف فلسفي؟ أميل إلى الاعتقاد بأن خلافاتنا مع قطر تتجاوز الدبلوماسية، وتميل إلى أن تكون فلسفية أكثر.

الخليج، الشارقة، 2017/7/29

٥٠. قطر: رفع الحصار قبل الحوار شرط غير قابل للتفاوض

(قنا): أكد مدير مكتب الاتصال الحكومي في قطر، الشيخ سيف بن أحمد بن سيف آل ثاني، أن "الدول التي تفرض حصاراً على دولة قطر تسعى عبر الأزمة القائمة إلى التحكم في قرارات الدولة فيما يتعلق بسياساتها الخارجية"، مجدداً التأكيد على أن رفع الحصار غير الشرعي عن قطر قبل الحوار، هو أمر غير قابل للتفاوض.

العربي الجديد، لندن، 2017/7/28

٥١. السعودية لن تسمح بوصول الحجاج القطريين عبر الطيران الخاص

أعلنت المملكة العربية السعودية أن مطاراتها في جدة والمدينة المنورة لن تسمح بوصول الحجاج القطريين عبر الطيران الخاص، فيما يسمح لهم بالوصول إلى هذه المطارات عبر شركات الطيران التجاري، التي يتم الاتفاق عليها باستثناء الخطوط الجوية القطرية. وتشير "الشرق" إلى أن السعودية تتحدث عن سفر حجاج قطر، في حين لم تبدأ وزارة الحج والعمرة في السعودية أية إجراءات عملية مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، مثل فتح المسار الإلكتروني المحدد للتحويلات المالية والسكن والنقلات ومثل استقبال لجان الحج القطرية لعمل الترتيبات وتسلم مواقع حجاجنا في منى ومزدلفة وعرفات، فكل هذه الإجراءات لم تتم.

الشرق، الدوحة، 2017/7/29

٥٢. "ول ستريت" تُبرز أسباب امتصاص قطر صدمة الحصار والارتدادات العكسية

أبرزت صحيفة "ول ستريت جورنال"، في تقرير لها يوم الجمعة، أسباب نجاح قطر في الصمود أمام تداعيات الحصار الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين والإمارات، والتي يأتي في مقدمتها أنها قامت باستخلاص العبر اللازمة من الأزمة التي اندلعت في سنة 2014 مع جيرانها. وقالت الصحيفة "في 2014، لم نكن لنتخيل أن قطر تستطيع العيش إذا قام السعوديون بإغلاق الحدود. الآن هم قاموا بذلك، والقطريون اكتشفوا أنهم يستطيعون العيش والتأقلم مع هذا الوضع"، كما جاء على لسان منسق وحدة تحليل السياسات بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مروان قبلان، في تصريح للصحيفة.

العربي الجديد، لندن، 2017/7/28

٥٣. الجزائر... هل تكون المحطة المقبلة لحماس؟

عدنان أبو عامر

كشف الناطق باسم حماس سامي أبو زهري في 15 تموز/يوليو أنه تقدّم بطلب شخصي من الجزائر للإقامة فيها، وأن قيادات حماس تلقى كلّ التسهيلات لدى دخولها إلى الجزائر، ولا يستغرق الحصول على التأشيرة سوى ساعات فقط، على خلاف دول عربية أخرى تتجاوز فيها المدة شهرين كاملين. لم يذكر أبو زهري هوية قادة حماس الذين يحصلون على تسهيلات الجزائر، ولم يعلن من هم قيادات حماس الذين يحصلون على تسهيلات لدى دخولهم الجزائر، أو من قدم طلبا منهم للإقامة فيها، ولم يحدّد الدول العربية التي تتباطأ بمنح قاداتها تأشيرات الدخول إليها.

الجدير بالذكر أن أبو زهري موجود في الجزائر منذ بداية العام الجاري 2017، في جولة سياسية يلتقي فيها عددا من القادة السياسيين ونشطاء الأحزاب الجزائرية، وكان آخرها يوم 26 يوليو، حين التقى هناك مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب العمال الجزائري لبحث سبل دعم الشعب الفلسطيني.

قال مسؤول العلاقات العربية في حماس أسامة حمدان لـ "المونيتور" إن "زрнаها مراراً في شكل رسمي، والتقينا مع مسؤوليها أكثر من مرة، وحماس تجد كل الدعم من الجزائر رسمياً وشعبياً، حيث ساهمت في إنجاح قوافل كسر الحصار على غزة، ونقدّر عدم وجود علاقات بين الجزائر والكيان الصهيوني، كما أن لحماس علاقات طيبة مع كل الأحزاب السياسية الجزائرية بلا استثناء، وعلى رأسها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم".

بدأت قوافل كسر الحصار عن غزة في 2009، وكانت تأتي من مختلف دول العالم، وتحمل كميات كبيرة من المساعدات المعيشية المقدمة للفلسطينيين لغزة، من الأغذية والأدوية، ورغم استمرارها حتى اليوم، لكنها لم تنجح في رفع الحصار المفروض على غزة منذ 2006.

وتردّدت أنباء في 19 تمّوز/يوليو عن أنّ وفداً قيادياً من حماس برئاسة حمدان، سيزور الجزائر في الأيام المقبلة للمشاركة في أنشطة سياسية، ولقاء قيادات حزبية، حيث تحظى زيارات قيادات حماس إلى الجزائر برعاية رسمية، وتحاط بحماية أمنية، لكن زيارة حمدان لم تتم بعد للجزائر حتى الآن.

وقالت صحيفة الشرق الأوسط التابعة إلى السعودية في 17 تمّوز/يوليو، إنّ حماس تبحث عن موطئ قدم لها في الجزائر لاستيعاب بعض قادتها الذين خرجوا من قطر في أوائل حزيران/يونيو، وإنّ الجزائر تلقت طلباً رسمياً من حماس لإقامة مكتب تمثيلي فيها، من دون الردّ على الطلب.

يتوزّع قادة حماس اليوم بين قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان وماليزيا وقطر وتركيا، وربما لا يريدون حصر تواجدهم في بلد واحد، ويسعون إلى الانتشار وتخفيف الضغط عن أي دولة، بتواجد عدد أقلّ من قادتها فيها، ولا يريدون تركيز ثقلهم السياسي في أي بلد عربي.

علم "المونيتور" من مسؤول سياسي في حماس، أخفى هويته، أنّ "توجّه حماس إلى التقارب مع الجزائر سبق أزمة الخليج الأخيرة، لإدراكها أهمية دول شمال أفريقيا، من عدة نواحي سياسية وإعلامية، واستراتيجية الحركة تقضي بعدم اعتماد دولة بديلاً عن أخرى، بل تجنيد أكبر عدد من الدول الداعمة، لتصبح لها ساحات جغرافية عدّة، من دون التوقع في دولة واحدة".

لكنّ توجّه حماس إلى الجزائر ربّما جاء بعد مطالبة وزير الدفاع الإسرائيليّ أفيغدور ليبرمان لسفيرة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي خلال اجتماعهما بالقدس في 9 حزيران/يونيو، بالضغط على لبنان لطرد قيادات الحركة التي انتقلت من قطر إليه أخيراً.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة والمتخصص في شؤون حماس والذي زار الجزائر في عام 2006 حسام الدجني لـ "المونيتور" إن "حماس أخطأت في حقّ الجزائر لأنها لم تمنحها الاهتمام اللازم بها منذ فوزها في الانتخابات التشريعية في عام 2006، على الرغم من أنّها بلد يحبّ فلسطين، لكنّ الحركة أجرت تحولاً بعد انتخاباتها الداخلية الأخيرة في أيار/مايو، فسرعت بإعادة تقييم علاقاتها الإقليمية لزيادة أصدقائها، وعلى الرغم من أنّ الجزائر بعيدة جغرافياً عن فلسطين، إلا أنّ العولمة جعلت حماس قريبة من إيران وتركيا وقطر، على الرغم من ابتعادها عنها مكانياً".

تزامن الحديث عن افتتاح مكتب لحماس في الجزائر مع تصريحات للسفير السعودي فيها سامي الصالح في 11 تمّوز/يوليو يصف فيها حماس بالإرهابية. وأثارت تصريحاته جدلاً في الجزائر، وردّ أبو زهري عليه في 14 تمّوز/يوليو بالقول إنهم لو كانوا إرهابيين، لما استقبلتهم الجزائر بهذه الحفاوة. وشكر عضو المكتب السياسي لحماس عزّت الرشق في 21 حزيران/يونيو، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لإرسالها في 18 حزيران/يونيو قافلة مساعدات إلى غزّة بثلاثة ملايين دولار.

وقال المستشار السياسي السابق لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية أحمد يوسف لـ "المونيتور" إنّ "الجزائر قد تواجه ضغوطاً عربية وغربية إن احتضنت حماس على أراضيها، بسبب التوصيفات الأميركية ضدّ الحركة بالإرهاب، كما أنّ الإسلاميين الجزائريين لا يمتلكون القوة السياسية الكافية ليكونوا عنصراً ضاعطاً على الدولة هناك لاستيعاب حماس". وأضاف: "ولست متأكّداً من استطاعة الجزائر إيواء قادة حماس فيها، على الرغم من التعاطف الكبير من الجزائريين تجاه حماس والقضية الفلسطينية، وأدركت ذلك خلال إقامتي فيها بين عامي 2004 و2006، مع أنّ غزّة باتت تشكّل مأوى مناسباً لاستيعاب قيادات حماس في الخارج، وعدم تشتّتهم في العواصم العربية".

وقد صدرت مواقف متباينة من إمكان انتقال حماس إلى الجزائر، ففيما كشف رئيس حركة المجتمع والسلم الجزائرية-حمس عبد الرزاق المقرري في 20 تمّوز/يوليو، أنّ استقبال حماس في الجزائر هو بناء على موافقة رسمية، توقّع الخبير الأمني التونسي علي الزرمدني بقاءه مع صحيفة الجريدة التونسية في 22 تمّوز/يوليو أنّ الجزائر لن تسمح لقادة حماس بالتحرك في داخلها، في حال سمحت لهم بالإقامة فيها، دون توضيح السبب، لكن أوضح أنّ الجزائر ليست قطر، التي سمحت لهم بالتنقّل والتحرك فيها بأريحية.

وقال عضو المجلس الثوري لفتح ورئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عبد الله عبد الله لـ "المونيتور" إنّ "قبول الجزائر باستيعاب بعض قادة حماس على أراضيها ينبع من اعتبارات إنسانية، في ظلّ إمكان خروجهم من قطر بعد أزمة الخليج، وليس له أبعاد سياسية، وفتح لا تجد

حساسية في ذلك، فالجزائر حليف تاريخي لها ولمنظمة التحرير الفلسطينية، ولن تستبدل هذا التحالف مع حماس، لكن حماس مطالبة بأن تعلم أن أيّ انفتاح لها على العالم الخارجي يجب أن يكون من بوابة منظمة التحرير، وليس بالالتفاف عليها".

أخيراً... الأيّام المقبلة كفيلة بالكشف عن حقيقة الاتصالات الجارية بين حماس والجزائر، فهل ستكون المحطة المقبلة للحركة، على الرغم من بعدها عن فلسطين؟ أم أن الجزائر قد لا تقوى على مقاومة الضغوط الخارجية بعدم احتضان قادة حماس؟ وفي كلا الحالتين، نحن أمام تطوّر جديد يفيد بأن النزاعات الإقليمية في المنطقة، لا سيّما أزمة الخليج، ألقت بظلالها السلبية على حماس، على الرغم من أنها اجتهدت بأن تتأى بنفسها عنها.

موقع المونيتور، واشنطن، 2017/7/28

٥٤. على هامش انتصار القدس وقضية السفارة ...

ياسر الزعاترة

كثير هو الكلام الذي يمكن أن يقال في قصة السفارة، والجريمة التي ارتكبتها رجل الأمن الصهيوني؛ يبدأ من ارتباك الروايات الرسمية، وتناقضها، ولا ينتهي بصدمة النهاية التي يعرفها الجميع، وهو الموقف الذي أخذ يتغير لاحقاً بعد ردود الفعل الصهيونية الطاعنة في الوقاحة، والتي كان لها وقعها على أبناء الأردن، والأمة عموماً.

حين تكون القضية مثيرة، يتابع الناس كل التفاصيل المتعلقة بها، ولا شك أنهم تابعوا تصريحات ننتياهو وسلوكه، قبل وبعد تسليم الحارس الصهيوني، والتي أمعنت في إهانة الشعور الجمعي للناس الذين أوجعته الجريمة.

خلال الأيام الثلاثة الماضية؛ تغير الموقف وسمعنا عن إجراءات ووعود تتعلق بمحاكمة المجرم وشروط عودة طاقم السفارة، رغم أننا مثل معظم الأردنيين نرفض وجودها من حيث أتى، ونرى أن إغلاقها هو الرد الأمثل.

كان لافتاً بالطبع أن غضبة الأقصى رداً على الإجراءات الصهيونية، وكذلك حادثة السفارة وما انطوت عليه من وقاحة، جاءت وسط أجواء غير مسبقة في المنطقة، من حيث الغزل بين بعض الدوائر العربية والصهيونية وبين دولة الاحتلال، ومعها أجواء تفاؤل صهيوني واسع النطاق باستثمار حريق المنطقة، ووجود ترامب وتراجع بعض العرب في صياغة مسار سياسي يصفي القضية الفلسطينية، ويحيلها إلى مجرد نزاع حدودي لا أكثر، أي النجاح فيما عجزوا عنه من قبل من خلال مسار أوصلو، وبعد احتلال العراق لإعادة تشكيل المنطقة على مقاس الأحلام الصهيونية.

هذا الذي جرى، ومعه كل السلوك الصهيوني المتغطرس على كل صعيد، والتفاخر بالاتصالات السرية مع بعض العرب، وكشف لقاءات لا يريد أصحابها أن تُكشف، واستعراضات نتتياهو، حتى على القوى الدولية.. كل ذلك جزء من ظروف المعركة، إذ سيدفع كثيرون إلى إعادة النظر في مسارهم، لأنه سيكون من الصعب عليهم إدارة الظهر بالكامل لمشاعر الشارع في بلدانهم، فكيف وبعضهم يرشق بعضا بقصص التطبيع، بما ينطوي على تجريمه؟!

والخلاصة أن غلبة الأقصى، وما أسفرت عنه من نصر للمقدسيين، وخضوع للاحتلال وهو في ذروة غطرسته، إلى جانب جريمة السفارة وملحقاتها بسلوك نتتياهو المتغطرس، إنما هي جزء من ظروف المعركة، وجزء من تصحيح البوصلة نحو مسار المقاومة.

إن ما جرى سيكون مجرد محطة عابرة، إذا لم يسفر عن تغير في بوصلة الصراع، ذلك أن القدس لا تزال محتلة، ومعها كل فلسطين، وما جرى ينبغي أن يؤكد للمتشككين والمهزومين أن بوسع المقاومة أن تحقق الكثير، إذا تم الإجماع عليها، والتوحد في ميدانها.

في هبة الأقصى توحد الجميع، وحققوا إنجازا رائعا، الأمر الذي يمكن أن يتكرر في مواجهة أوسع، وإنجاز أكبر، وقد أثبت الشعب أنه جاهز لذلك.

الدستور، عمان، 2017/7/29

٥٥. الأردن وجهاً لوجه مع التوحش الإسرائيلي

محمود الريماوي

بينما كان الأردنيون يتفاعلون، بمستويات مختلفة، مع انتفاضة القدس، وفيما كانت إجراءات الاحتلال تغلق الأبواب أمام أي حل ينهي الإجراءات الشاذة التي اتخذت حول المسجد الأقصى، جاءت جريمة قتل حارس أمن يتبع للسفارة الإسرائيلية مواطنين أردنيين، أحدهما نجار والثاني طبيب يملك الشقة التي وقعت فيها جريمة القتل الثنائية، لكي تطلق موجة من البلبلة والغضب. البلبلة بسبب ارتباك الموقف الحكومي إزاء الجريمة منذ ظهيرة الاثنين، 23 يوليو/ تموز الجاري، وإصدار بياناتٍ تفنر إلى الاتساق، والغضب لأن القاتل تمكّن من مغادرة الأراضي الأردنية مع كامل طاقم السفارة الإسرائيلية، عبر جسر الشيخ حسين في شمال البلاد، والذي يمثل نقطة الحدود مع دولة الاحتلال. وفي اليوم التالي، كان رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتتياهو، يزور منزل القاتل الذي لم يجر الكشف عن اسمه، ويعانقه ويتبادل معه حديثاً مفعماً بالانشرار والارتياح، لقيامه بارتكاب جريمة القتل. وكانت الأنباء قد تحدّثت عن اتصال هاتفي بين نتتياهو والقاتل يوم وقوع الجريمة،

حيث تمّت طمأنة الأخير بأنه سوف يعود إلى البلاد، وقد عاد بالفعل، ولقي ترحيباً حاراً من ننتياهو وكأنه "أسير مُحرّر"، على ما قال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي الذي اعتبره عاراً. من جملة البيانات الحكومية، يتضح أن ضغوطاً قد تعرّض لها الأردن من (دول كبرى)، من أجل إطلاق سراح القاتل. فيما تحدثت الأنباء أن المقصود هي الولايات المتحدة، من خلال اتصالات رفيعة المستوى جرت بين الجانبين.. ومع إدراك وجود علاقات تحالف بين واشنطن وتل أبيب، فإن تساؤلاً يظل معلقاً بشأن طبيعة الضغوط التي جرت من أجل إفراج سريع عن قاتل لم تبرّد بعد دماء ضحيته. علماً أن الولايات المتحدة، على الرغم من هذا التحالف مع تل أبيب، أبت على الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد 30 عاماً في سجونها، رافضة كل الضغوط الإسرائيلية التي بذلت لعقود، إلى أن تم إطلاق سراحه بعد إنهاء محكوميته في العام 2015.

يعتبر الأردن أن القضية لم تنته، وأنه سيواصل إجراءاته القانونية ضد حارس الأمن الإسرائيلي. وبالخبرة المتأتية من متابعة السلوك الإسرائيلي في مثل هذه الجرائم، فإن المستوى السياسي الإسرائيلي لا يعتبر قتل مواطنين عرب جريمة أو جناية، بل مجرد جنحة. وقد أفادت السلطات الإسرائيلية، عقب زيارة ننتياهو بيت القاتل، أنها ستجري تحقيقاً مع حارس الأمن، واستخدمت تعبير "تحقيق تحت الحذر"، من دون توضيح ماهية هذا التعبير. لكنه يشي بقدرٍ من التحفظ يضعف الصفة التحقيقية من جهة، ويحاول التطويق المبكر لخطوات أردنية لاحقة محتملة من جهة ثانية. وليس معلوماً الآن الآلية التي ستتبعها الحكومة الأردنية لمتابعة القضية، بعد أن أضعفت موقفها بالإخلاء السريع.. وحيث لم يقتنع الشارع بالتبرير الرسمي حول مسوِّع إخلاء سبيل القاتل بعد التحقيق الذي جرى معه، وهو المسوِّع الذي يستند إلى اتفاقية فيينا للعام 1961 التي تنظم عمل البعثات الدبلوماسية، فالجريمة وقعت خارج مبنى السفارة الإسرائيلية في مبنى سكني يقيم فيه حارس الأمن. كما أنه ليس معهوداً أن يتمتع حارس أمن بصفة دبلوماسية حتى تنطبق عليه المزايا الدبلوماسية.

إنها قضية غير مسبوقة. وبالمقارنة بينها وبين محاولة اغتيال خالد مشعل في عمّان عام 1997، وإطلاق سبيل الفاعلين الإسرائيليين في مقابل إطلاق زعيم حركة حماس الراحل أحمد ياسين، ففي تلك الحالة تم إرغام السلطات الإسرائيلية سريعاً على الكشف عن المادة السامة التي تم إطلاقها على مشعل، كما تم إرغام تلك السلطات على تحديد العقار الذي يبطل مفعول المادة السامة، وإحضاره على جناح السرعة، لإنقاذ حياة مشعل، وهو ما تم، ثم جرى إخلاء سبيل ياسين والقتلة الإسرائيليين بالتزامن.

في وقت لاحق، أعلن مصدر أردني مسؤول أن عمّان لن تسمح بعودة طاقم السفارة الإسرائيلية إلى عمّان، قبل تقديم قاتل الأردنيين إلى المحاكمة، وهذا تطوّر جيد على القضية، من شأنه تهدئة الخواطر.

تل أبيب وعمّان نفتا، في بياناتٍ منفصلة، أن تكون هناك مقايضة أو صفقة، لإخلاء سبيل حارس الأمن مقابل رفع الإجراءات المتخذة ضد الأقصى، لكن الأردن لعب دوراً مهماً قبل وقوع الجريمة في منطقة الرابية، في كبح جموح الاحتلال وإزالة البوابات الإلكترونية، وقد تضافر هذا الدور مع ضغط الهبة الشعبية البطولية الرامية إلى إنهاء كل الإجراءات الاحتلالية الشاذة في المسجد الأقصى وما حوله. وكانت السعودية، من جهتها، قد أشارت إلى دور قامت به، لإلغاء الإجراءات الإسرائيلية.

ويجد الأردن الرسمي نفسه الآن في وضع حرج، فهناك تفاعلات شعبية نائمة على إخلاء سبيل حارس الأمن، والتوتر يسود علاقات عمّان بتل أبيب، والقنوات الدبلوماسية غير سالكة، ومن شواهد مغادرة كامل طاقم السفارة الإسرائيلية، من دون ورود أنباء عن عودة طاقم السفارة الأردنية في تل أبيب إلى عمّان. وبينما كان الأردن يواجه التحدي الإسرائيلي في القدس، كونه وصياً على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، وفقاً لاتفاقية أردنية فلسطينية، أضيفت إلى ما نصت عليه المعاهدة الأردنية الإسرائيلية لعام 1996 بهذا الخصوص، فقد انفجرت جريمة القتل المزدوجة في عمّان كي يُضاف التوحش الإسرائيلي في العاصمة الأردنية إلى الصلف الجاري في بيت المقدس، فالقضيتان مترابطتان، من حيث الفاعلون والتوقيت المترام. لكنهما في الوقت نفسه منفصلتان، فحارس الأمن الإسرائيلي أراد استعراض القوة الغاشمة بإطلاق النيران الحية على شاب نجار (محمد الجواودة 17 عاماً) وعلى الطبيب بشار حمارنة (52 عاماً). ومن الواضح أن هذه هي عقيدة الأمن الإسرائيلي، ومفادها: حين يكون الطرف الآخر عربياً، وما إن تنشأ مشكلة ما معه، قُم بإطلاق النار أولاً، ثم فكّر بعدئذ بما يمكن أن تفعله.

وكان بيان حكومي أردني قد تحدث، في غمرة ارتباك الساعات الأولى، عن طعن المغدور الجواودة حارس الأمن بمفكّ، وتبيّن أن هذا الحارس الذي جرى تصويره واقفاً وجالساً في بيته لدى استقباله ننتيا هو، بصحة جيدة.

شكلت الجريمة المزدوجة استفزازاً هائلاً للأردنيين، كونها غير مبرّرة، وترتدي طابعاً استعراضياً مقيتاً للقوة، يميز جرائم عصابات الشوارع، ولأنها تبرهن مجدداً على أن دولة الاحتلال لا تقيم وزناً للأعراف، ولا لحياة مواطني دولة عربية، تقيم معها معاهدة سلام. وإذ تتزامن الجريمة مع التعديّات الجسيمة على الأقصى التي تثير المشاعر الوطنية والدينية معاً، فإن الفترة المقبلة مرشحة لأن تشهد تفاعلاتٍ شعبية ورسمية، وخصوصاً مع القناعات شبه التامة للأردنيين، من مختلف الشرائح، بأن تل

أبيب سوف تبذل كل ما تملك يمينها لحماية القاتل الذي أحيط بالتوقيير والتهليل، ما إن عاد إلى بيته، ما ينبئ عن اتجاه التعامل الحكومي والقضائي معه لاحقا في تل أبيب. ولهذا، فإن مراجعة العلاقات الأردنية الإسرائيلية (باتجاه تقليص هذه العلاقات بصورة ملموسة) تفرض نفسها خيارا موضوعيا للدفاع عن النفس، تمليه هذه التطورات، ولتقادي تداعيات حالة الاحتقان التي تُطبق على الشارع الأردني.

العربي الجديد، لندن، 29/7/2017

٥٦. العواصم العربية تنفست الصعداء

تسفي برئيل

أمس صدر إعلان غريب عن القصر الملكي السعودي جاء فيه أن المحادثات التي أجراها الملك سلمان مع بعض زعماء العالم هي التي أحدثت التحول وأدت إلى فتح الحرم أمام المصلين المسلمين. الإعلان لا يذكر الشخص الذي تحدث معه ملك السعودية، أو بشكل أدق ابنه محمد، لكن يمكن الافتراض أن بعض هذه المكالمات جرت مع جهات إسرائيلية بشكل مباشر أو بواسطة المقربين من ولي العهد، الذين توجد لهم علاقات مع القصر الملكي في إسرائيل.

صحيح أن الحرم هو مكان مقدس، لكن حل العاصفة التي حدثت في الحرم هو حل سياسي، وكل واحد من آباء الأزمة سعى إلى الحصول على نصيب من الاعتماد بخصوص حلها. للوهلة الأولى بدا هذا صراع قوة على السيادة والسيطرة بين الأوقاف الإسلامية وحكومة إسرائيل، صراع يدور حول الحفاظ على الوضع الراهن، الذي وُلد هو أيضاً بقرارات سياسية وليس قرارات دينية. لهذا تركز احتواء هذه الأزمة في اتجاهين وهما منع تدويل الأزمة ونقلها إلى الأمم المتحدة وكبح الانجرار الذي قد يؤدي إلى المدن الإسلامية في الدول العربية والدول الإسلامية، بشكل يبعد الأنظمة العربية عن مركز التحكم بالأزمة ويهدد النسيج الهش في العلاقة بين الجماهير والأنظمة.

المظاهرات الكبيرة، حتى لو كانت على خلفية دينية، تتطور بسرعة وتتحول إلى أعمال احتجاج ضد السياسة الداخلية ومن أجل حرية التعبير وبسبب المشكلات الاقتصادية وعدم وجود الديمقراطية.

الجديد الذي وجد تعبيره في القضية الحالية هو أنه ليس فقط إسرائيل هي التي خافت من اندلاع انتفاضة فلسطينية، بل أيضاً الكثير من الزعماء العرب خافوا أيضاً من ذلك. وكما ظهر من ثورات الربيع العربي فإن الانتفاضات معدية وخطيرة، والانتفاضة الفلسطينية لم تعد تعبيراً محلياً عن الصراع القومي ضد الاحتلال الإسرائيلي، بل من شأنها أن تجند التأييد الكبير الذي سيضع الأنظمة العربية أمام صدام عنيف مع الجمهور. وتجدر الإشارة إلى أن حركة الاحتجاج المصرية «كفاية» نشأت في

العام 2004 على أساس معارضة السياسة الإسرائيلية في فلسطين، والاحتلال الأمريكي في العراق والمطالبة بالإصلاحات في مصر.

الإمكانية التي يمتلكها الحرم في التجنيد والتهديد أكبر بكثير، ليس فقط لأنه يخص جميع الدول الإسلامية، بل لأنه لا يسمح للأنظمة الإسلامية بقمع المظاهرات التي تحدث بسببه وبسبب حالة القداسة التي تلفه، الأمر الذي يلزم الأنظمة بالظهور كمن تؤيد مطالب الجمهور ضد من يعتدي على مقدساته.

نادي أصدقاء مغلق

لا توجد قداسة بدون سياسة، وما يبدو كموقع إسلامي عالمي يفرض على كل مسلم الدفاع عنه بكل قوته. بُني أيضاً من الصراعات الداخلية بين الدول العربية والإسلامية بشكل يذكر بالخلافات اليهودية حول السيطرة والصلاة في حائط المبكى الغربي. ليست جميع الدول العربية متساوية في أهميتها فيما بينها عند الحديث عن «حق» الدفاع عن المسجد الأقصى. فمن جهة توجد إيران، الدولة الإسلامية الشيعية التي تقول إنها تقدر الحرم وتصدر التصريحات النارية ضد تهويده من قبل إسرائيل، لكنها لا تملك أي حق فيه حسب رأي الدول الإسلامية السنية. ولكن في الإسلام السني أيضاً هناك حق لماليزيا وأفغانستان، لكن هذا الحق ليس مثل حق مصر والأردن. ومكانة تركيا ليست مثل مكانة السعودية، ليس لأن تركيا أقل إسلامية أو لأنها غير عربية، بل لأن الخلاف هو سياسي. وفي هذه الساحة فإن «أعضاء النادي» المعروفين هم الذي يسمح لهم باللعب. وفي هذا النادي يوجد أيضاً تسلسل هرمي قوي. فحسب قرار الجامعة العربية، الممثل الوحيد للامكان الإسلامية المقدسة في فلسطين هو م.ت.ف، لكن يأسر عرفات نفسه، الذي ضغط على الجامعة العربية من أجل الحصول على التمثيل الوحيد، قام بإشراك دول عربية أخرى في المسؤولية عندما تم الحديث عن مستقبل الأماكن الإسلامية المقدسة. ومحمود عباس يستمر في نفس طريق عرفات في هذا الأمر. فهو مثلاً يستطيع رفض طلب ترامب، لكنه لا يستطيع رفض طلب السعودية.

إن حق كل دولة من الدول العربية في الموضوع الفلسطيني يتعلق بمكانتها في الشرق الأوسط. مثلاً رئيس تركيا رجب طيب اردوغان يستطيع أن يهاجم لفظياً إسرائيل، وأن يطلب من المسلمين في أرجاء العالم الذهاب إلى الحرم من أجل تأكيد إسلاميته، واتهام إسرائيل بنية السيطرة على المكان المقدس، والتعهد بعدم الصمت إلى أن يعود الوضع في الحرم إلى سابق عهده. ولكن فعلياً، مكانته ووزنه في الوساطة أو التأثير في السلطة الفلسطينية أو في المؤسسة الدينية في الضفة الغربية، هي صفر تقريباً. علاقة تركيا مع حماس وتأييد قطر في أزمتها مع السعودية والقطيعة بينها وبين مصر

وعلاقتها مع إيران، كل ذلك يترك في أيدي اردوغان مكبر صوت من اجل الصراخ بدون أي مضمون سياسي حقيقي.

لقد قام اردوغان في هذا الأسبوع بزيارة السعودية من اجل الحفاظ على علاقته مع الملك سلمان. ومحاولة التوسط بين السعودية وقطر، لم تلق نجاحا كبيرا. تركيا التي هي عضو في التحالف السني الذي أقامه الملك سلمان، بدأت السعودية في النظر إليها كدولة غير ودودة. و اردوغان الذي تصادم مؤخرا مع المانيا كانت ذروته في تصريحه هذا الأسبوع حيث قال «إن المانيا ميركل اسوأ من المانيا هتلر من حيث الكراهية والقمع». و اردوغان يعتبر في الاتحاد الاوروبي رئيسا مشاكسا، يستمر في شد الحبل أمام ترامب، وفقط مع روسيا تتعمق علاقته في ظل صفقة شراء صواريخ «اس 400» التي تثير عاصفة في الناتو. توجد لتركيا مكانة استراتيجية هامة، لكن في لعبة السكواش هذه يصطدم اردوغان بجدار عربي صلب.

مصر من ناحيتها تبنت موقفا انفصاليا، يجد تعبيره ليس فقط في قضية الحرم التي ابتعد عنها عبد الفتاح السيسي، بل أيضاً في جهوده لخلق الاستقرار على الحدود بين مصر وغزة على حساب السلطة الفلسطينية. تأييد محمد دحلان، خصم أبو مازن، والتقاهايات بين قادة الاستخبارات المصرية مع حماس حول فتح معبر رفح وإقامة محطة لتوليد الطاقة بتمويل من الإمارات، أبعدت الرئيس المصري عن التأثير على محمود عباس. وهو يهتم أكثر بالمصالحة في ليبيا من اجل ضمان حدود مصر وعدم دخول الإرهاب من الحدود الغربية. لهذا ليس من المفاجئ أن الشارع المصري بقي هادئا، ووسائل الإعلام هناك اهتمت بأمر آخرى. السيسي يقوم باجراء محادثات تنسيق مع الملك الأردني ومع ملك السعودية ومع إسرائيل، مقارنة مع مبارك الذي اعتاد على استضافة الأطراف في أحداث مشابهة من اجل فرض الحل المصري. لم ينجح دائما، لكنه كان حريصا على الإظهار بأنه صاحب البيت.

الأردن الذي تعرض ملكه إلى بصفة من ننتياهو عندما احتقل بإطلاق سراح الحارس من السفارة، يعتبر برميل المتفجرات الأكثر حساسية في قضية الحرم. الإخوان المسلمون في الأردن يحظون ليس فقط بالمكانة القانونية، خلافا لمصر والسعودية، بل لهم أعضاء في البرلمان أيضاً. 16 نائبا من أصل 130 نائبا. تمثيلهم الرمزي في البرلمان لا يعبر عن قوتهم الحقيقية في الشارع التي تتجسد في قدرتهم على تجنيد المتظاهرين وتأجيج المشاعر عندما تتعلق الأمور بإسرائيل بشكل عام والأماكن المقدسة بشكل خاص. الأردن، من خلال الأوقاف الإسلامية، هو صاحب البيت في الحرم. وحسب اتفاق السلام مع إسرائيل، مطلوب من إسرائيل التشاور معه في كل أمر يتعلق بالوضع الراهن في الحرم، وفي أي عملية سياسية مع الفلسطينيين.

التقاهمات التي تمت في هذا الأسبوع بين الأردن وإسرائيل غير واضحة. صحيح أن الأردن قال إنه لم تكن هناك صفقة، وأن إطلاق سراح الحارس الذي قتل مواطنين اردنيين نبع من التزامه بالاتفاقيات الدولية. ولكن مصادر اردنية قالت للصحيفة إن سرعة تنفيذ إطلاق سراح الحارس الذي تزامن مع ازالة البوابات الإلكترونية في الحرم، تؤكد على أن هناك صفقة، وقد تكون هناك تعهدات إسرائيلية لم يتم نشرها. وإذا وجدت تعهدات كهذه فهي لا ترتبط بالحرم بالضرورة، بل بالتعاون العسكري والاستخباري بين الدولتين أو الطلب من ترامب زيادة مبلغ المساعدات الأمريكية للأردن. السؤال الذي يطرح نفسه الآن خلافا لجميع التقديرات هو لماذا لم تتدلع انتفاضة شاملة في ظل وجود جميع مركبات انتفاضة العام 2000، وهي الاعتداء على مكان مقدس وسيطرة اليهود على ترتيبات الدخول إلى الحرم وغياب العملية السياسية ولامبالاة الدول العربية والمجتمع الدولي. يبدو أن الفرق الجوهرية هو أن الانتفاضة الثانية اندلعت على خلفية نجاح الانتفاضة الأولى التي أدت إلى توقيع اتفاق أوسلو. النتائج التراجيدية للانتفاضة الثانية، من الناحية الإنسانية والسياسية، نقشت عميقا في الذاكرة الجماعية الفلسطينية. ويصعب توقع تاريخ لنهاية هذه الصدمة. الحرب الأهلية في لبنان ما زالت تشكل الكابح لاندلاع الحرب من جديد. ويبدو أن الصدمة الفلسطينية ما زالت قائمة، لكن من الأفضل عدم اختبارها.

هآرتس 2017/7/28

القدس العربي، لندن، 2017/7/29

٥٧. أسبوع الغضب

ناحوم بارنيك

كانت جلسة الطاقم الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينيت" في يوم الخميس الماضي علامة فارقة في تاريخ حكومات إسرائيل. فقد عقد نتتياهو الجلسة من أجل الحصول على التأييد الرسمي للأخطاء التي قام بها خلال الأسبوع. وقد تعلم نتتياهو كيفية حماية نفسه من خلال الأوراق، قضية الأنفاق في الجرف الصامد لن تتكرر: أي تقرير لمراقب الدولة لن يستطيع أن يمسكه متلبسا. سبقت جلسة الكابينيت ستة أيام عاصفة. بعد قتل الشرطيين على أبواب الحرم في يوم الجمعة أجرى نتتياهو مكالمات هاتفية. وفي المشاورات الأولى طلبت الشرطة إغلاق الحرم مدة 48 ساعة من أجل تمشيط المساجد والبحث عن أسلحة. وقد طلبت أيضاً إغلاق الحرم أسبوع آخر من أجل ترتيب وضعها. ممثلو الجيش والشباك في الجلسة حذروا من تغيير الوضع الراهن. وقام رئيس الحكومة بتلخيص النقاش وذكر لأول مرة في تلخيصه وضع البوابات الإلكترونية. ويبدو أن هذا جاء في

أعقاب مكالمات سابقة طرح شخص ما خلالها هذه الفكرة. وفي نفس النقاش لم يتم ذكر البوابات الإلكترونية.

خلال الساعات الـ 48 التي كان فيها الحرم مغلقاً أمام الزوار، تم وضع البوابات الإلكترونية على المداخل، وأصبحت حقيقة قائمة إضافة إلى الكاميرات والجسور الحديدية التي غرست في الأرض وأجهزة الفحص أيضاً. الشرطة اعتقدت أن هذه الخطوة ستمر بسلام: المسلمون سيعتادون على ذلك. ولو كان لدى الشرطة القليل من الفضول لكانت أدركت أنها أخطأت في فهم الضرر الذي قد تسببه إجراءات كهذه في الحرم. والشرطة اعتقدت أن المسلمين سيوافقون على فتح النفق الذي يؤدي إلى حائط المبكى في العام 1996، لكنها أخطأت. فقد تسبب فتح النفق بسفك دماء متبادل. والشرطة أخطأت عندما اعتقدت أن المسلمين سيستوعبون زيارة إريئيل شارون إلى الحرم في العام 2000. ذهب شارون إلى هناك كان إشارة بدء الانتفاضة الثانية.

رؤساء الأوقاف الإسلامية سلموا باحتلال ساحات المساجد في الحرم في حرب الأيام الستة والأوامر التي أصدرها موشيه ديان بخصوص المكان. الهزيمة في الحرب لم تترك لهم أي خيار آخر. وقد تعاونوا بشكل يومي، لكن كل تغيير حقيقي أو أي تغيير يتم اعتباره حقيقياً كان يتسبب بسفك الدماء. واليهود الذي حلم حياتهم هو هدم المساجد وإعادة بناء الهيكل، على استعداد لدفع هذا الثمن. والحكومات الإسرائيلية تفكر بشكل مختلف.

عندما تم فتح الحرم مع وجود البوابات الإلكترونية على المداخل والمصلون في الخارج، كان نتائها في باريس. وفي المكالمات الهاتفية التي أجراها حذره الجيش الإسرائيلي والشباك من تأثير الصدمات على بوابات الحرم. ضباط قدامى في الشرطة وعلى رأسهم نيسو شاحم، قائد شرطة القدس في السابق، ومن أكبر الخبراء في الحرم، سخروا من الاعتبارات الأمنية: البوابات الإلكترونية لن تمنع إدخال السلاح إلى الحرم، وهي لا أهمية لها عندما يكون مئات آلاف المصلين على الأبواب في نفس الوقت. مصدر آخر من خارج الشرطة قال إنه عندما تم اقتراح وضع البوابات الإلكترونية في السابق عارضت الشرطة ذلك بشدة.

فليحرقوا

موشيه شاحل (83 سنة)، كان وزير الأمن الداخلي في العام 1994 عندما ارتكب باروخ غولدشتاين المجزرة في الحرم الإبراهيمي في الخليل. ويقول شاحل عن تلك الأيام، إن "المشكلة الأكبر كانت المسجد الأقصى، كان السيناريو أن يقوم المسلمون برشق الحجارة من الأعلى على المصلين في حائط المبكى. وقد قمت بعقد اجتماع مع قيادة الشرطة قلت فيه بأنني سأقوم

بإغلاق باب المغاربة، ولن يوجد أي شرطي في الأعلى. وإذا قاموا برشق الحجارة سنقوم بإدخال المصلين اليهود إلى القسم المغلق في حائط المبكى.

وأضاف، "قال ضباط الشرطة في حينه إن المسلمين سيقومون بإحراق مركز الشرطة. وقلت فليحرقوا. يجب عليكم إخراج جميع الوثائق من هناك وأنا سأهتم بتخصيص ميزانية لإعادة بناء مركز الشرطة. وقد رشق المسلمون الحجارة، ونحن قمنا بإدخال اليهود إلى المنطقة المحصنة في حائط المبكى. واليمين في الكنيسة لم يرحمنا.

"وكان قائد الشرطة في حينه يهودا فيلك والمفتش العام للشرطة كان رافي بيلد. وأنا جلست في مركز الشرطة في حائط المبكى وشاهدت يهودا فيلك وهو يُعد فرقة "يسام" من أجل الصعود إلى أعلى ومواجهة راشقي الحجارة. ولكني أخذت بيلك من يده وجبرته إلى رافي بيلد الذي كان يقف مع مكبرات الصوت ويجري مقابلة مع وسائل الإعلام. وقلت لهما لا تقوموا بإرسال الشرطة إلى فوق وإلا سأقلكما على الفور.

"في ذلك اليوم لم يتم إطلاق أي رصاصة في الحرم".

شاحل تحدث عن مكالمته أجراها مع الرئيس مبارك باللغة العربية. وقال مبارك إنه في لقاء من لقاءات القمة العربية وتدرج الحديث باتجاه رؤساء حكومات إسرائيل. "العرب قالوا إن شمعون بيرس يقوم بالتسريب. واسحق رابين صاحب كلمة ويحترمها. وبنيامين نتنياهو يتحدث الإنجليزية بطلاقة، لكن كل شيء يقوله كذب كذب كذب".

في مساء يوم الأحد انقلبت العجلة. الحادثة في السفارة في الأردن منحت نتنياهو السلم الذي نزل عليه، لكنه حافظ على صورة مزيفة وكأنه بقي في الأعلى. صورته مع الحارس التي قام مكتبه بنشرها كانت إعادة غير ناجحة لصورته مع جلعاد شليط. مرة على شكل مأساة ومرة على شكل ملهامة. وفي الأردن لم ينتبهوا.

لكن الأمر الأكثر غباء كان الإعلان عن وضع الكاميرات الذكية بدل البوابات الإلكترونية. وهي الكاميرات التي "ستعري" كل من يدخل إلى الحرم. هل تريدون تعريتنا؟ تعرية نساءنا؟ لتتسوا هذا الأمر، قال المسلمون ورفضوا الدخول.

على هامش الأحداث الأخيرة برزت ظاهرة أخرى من الجدير التفكير بها قليلا. وأنا أقصد محاولة تصوير المهزلة في الشرطة والحكومة كجزء من جدال تاريخي بين اليمين واليسار. هذه محاولة كاذبة. لدينا حكومة يميني ولكن يديها يساريتان. والقصة في هذه المرة تدور حول اليمين اليساريتين.

لقد بدأت الحملة في يوم الجمعة الماضي عندما كانت تبدو أحداث الحرم هاشمية. والمغردون استخفوا بكل من حذروا - قيادة الجيش والشباك ووسائل الإعلام. الحملة تجددت بعد عملية القتل الفظيعة لثلاثة من أبناء عائلة سولومون في حلميش. ومن حذر أصبح مذنباً. "لقد حان الوقت للتوقف عن اتهام الضحايا والبدء باتهام القتلة"، قال شلومو بتروكوفسكي في صحيفة "يديعوت احرونوت". ولم يكن الوحيد بالطبع. بحثت كثيراً ولم أجد أي أحد قام باتهام الضحايا، بل على العكس: المجتمع في إسرائيل بمجمله عانق عائلة سولومون. وما وجدته هو جماعة دينية جديدة تسيطر على الحوار في الشبكات الاجتماعية وعلى جزء كبير من برامج المذيع، مثل القطيع في "مزرعة الحيوانات" لجورج اورويل، حيث ترد هذه الجماعة على كل انتقاد يوجهه أسياها بـ"الثغاء" بصوت مرتفع. يمكن فهم طموح الوسط اليميني الديني، وهو احتلال مكان بارز في الحوار الإعلامي، وهذا من حقهم، لكن ليس من حقهم الكذب والتحريض وبث الأفكار العنصرية والديماغوجية واللاديمقراطية. وبقين ليس من حقهم فعل ذلك في قنوات البث الرسمية.

يديعوت أحرونوت، 2017/7/28

الغد، عمان، 2017/7/29

٥٨. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/7/29